



الفن المسرحي

الفرقة الثانية 2024م

قسم المكتبات وتكنولوجيا المعلومات

Contents

5	الفصل: الأول: ماهية الفن المسرحي	١
5	مفهوم الفن المسرحي	
5	عناصر الفن المسرحي:	
6	أهمية فن المسرح	
7	أ. التأثير في المجتمع	
8	ب. التسلية والسعادة	
8	ت. اكتشاف الذات والتعبير عنها	
9	اكتساب المهارات المختلفة	
9	• التواصل مع الآخرين	
9	• الرؤية بمنظور مختلف:	
10	• التعاطف:	
10	• تحديد الأهداف:	
11	• الإبداع:	
11	مقومات الفن المسرحي	
12	i. النص:	
12	ii. الحكمة	
12	iii. الشخصية	
12	iv. الحوار	
13	v. العملية:	
13	vi. العنصر الاجتماعي	
13	• فالزمن	
13	• المكان	
13	vii. المسرحية:	
14	viii. الجمهور:	
14	ما هو الفن المسرحي	
15	خصائص الفن المسرحي	
18	الفصل الثاني: نشأة الفن المسرحي وتطوره	
18	مراحل نشأة وتطور الفن المسرحي:	
18	i. الفن المسرحي اليوناني	
19	ii. الفن المسرحي في الصين	
20	iii. الفن المسرحي في العصور الوسطى	

21	سلسلة روائع المسرح العالمي
26	iv. الفن المسرحي العربي
27	عوامل تأخر نشأة المسرح العربي
29	محاوَر المسرح العربي
30	المحور السياسي
30	المحور الوطني
30	أول مسرحية عربية
31	أشهر كتاب المسرح العربي
33	الفصل الثالث: أنواع الفن المسرحي
33	1. الدراما الكوميديّة:
33	3. المسرحيّة الساخرة:
34	4. المسرح الموسيقي:
34	▪ الأوبرا:
34	▪ المسرحيّة الموسيقية:
34	▪ المسرحيّة الراقصة:
35	وظائف الفن المسرحي
36	أهمية الفن المسرحي
37	نماذج من الفن المسرحي
37	أشهر نماذج الفن المسرحي العالمي
40	مسرحية هاملت
48	مسرحية ماكبث:
51	مسرحية ليلة منتصف الصيف
55	مسرحية روميو وجوليت
61	مسرحية الليلة الثانية عشرة
70	الفصل الرابع: المسرح المدرسي ومراحل تطوره
70	التطور التاريخي للمسرح المدرسي
70	▪ المسرح التعليمي عند الإنسان البدائي:
71	▪ المسرح التعليمي في مجتمع الزراعة:
71	▪ المسرح التعليمي عند الإغريق
71	▪ المسرح التعليمي في عهد المسيحية:
72	▪ المسرح التعليمي في الإسلام
78	أهمية المسرح المدرسي في المدرسة الابتدائية
79	○ التقمص

- 81..... سعة الخيال والقدرة على التفكير ○
- 82..... المسرح يساعد على نضج الطفل واكتمال شخصيته..... ○
- 90..... ضرورات استخدام المسرح فى المرحلة الابتدائية.....
- 91..... أولاً : ضرورة خاصة بالتلميذ: ❖
- 92..... ثانياً : ضرورة خاصة بالمعلم:..... ❖
- 92..... ثالثاً: ضرورة خاصة بالانفجار المعرفى..... ❖
- 93..... رابعاً : ضرورة خاصة بالزمن ومتغيراته..... ❖
- 95..... الأهداف التي يحققها المسرح المدرسي :-.....
- 97..... المراجع.....

الفصل الأول

الفصل: الأول: ماهية الفن المسرحي

مفهوم الفنّ المسرحيّ

يشير مفهوم الفن المسرحي بحسب دائرة المعارف البريطانية لأحد الفنون الدرامية التي تقوم على تقديم العروض بشكل حيّ ومباشر بحيث يسبق هذه العروض تخطيط وتنظيم دقيق جداً لإيجاد شعور متماسك وهام للعمل المسرحي والدراما، حتى إنّ كلمة مسرح تعود في أصلها إلى اللسان اليوناني وكلمة لنرى باليونانية (Theamai) ، ويعتبر الفن المسرحي أحد الفنون الدرامية التي تؤثر على الجماهير بشكل كبير؛ وذلك لأنها تجمع ما بين التمثيل والغناء والرقص، ويستخدم الجمهور أثناء رؤيته للعمل المسرحي حواسه كالسمع والبصر وغيرها، لذلك فهي تترك انطباع وتأثير كبير على المتلقّي إذ إنّ لكل عمل مسرحي رسالة يسعى إلى إيصالها للجمهور.

عناصر الفن المسرحي:

فيما يأتي بعض العناصر والمقومات الأساسية التي يقوم عليها الفن المسرحي: النصّ: يعتبر النص بمثابة نقطة انطلاق العمل المسرحي، فهي البداية لكل عمل فنيّ فهو الذي تقوم على أساسه المسرحية بالكامل، ويمكن للنص المسرحي أن يكون مبسطاً، أو يحتوي على تفاصيل من مسرحيات الكاتب ويليام شكسبير. العمليّة: هي نقل النص من

الورق وتطبيقه على أرض الواقع، ويتضمن عنصر العملية الجهود الإبداعية والابتكارية التي يقوم بها فريق العمل بإدارة المخرج، وهي العنصر الذي يتم فيه تحقيق النص المسرحي المكتوب بجهود الممثلين، والمصممين، والعاملين وغيرهم. العمل الفني: هو الشكل النهائي للنص ولعملية المعالجة، ويطلق عليها اسم المسرحية. الجمهور: لا يمكن أن يقوم الفن المسرحي بدون جمهور يشاهد ويستمتع، كما أنّ الجمهور يلهم الممثلين، ويطوّر من أدائهم.

أهمية فن المسرح

تحسين الأداء الأكاديمي بيّنت الدراسات أنّ مشاركة الطالب في فنون المسرح تُؤثّر بشكل إيجابي في مستواه الأكاديمي، فالطالب الذي يُشارك في المسرح يكون أدائه الأكاديمي أفضل من أقرانه، حيثُ يرتفع مجموع علاماته، ويتطوّر أدائه الدراسي في مهارات القراءة والتعبير، ومهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي. تُساهم مشاركة الطالب في فنون المسرح في التقليل من تغيب الطالب عن المدرسة، فهو يُعطيه الحافز للاستمرار في الحضور وبالتالي يُقلّل من خطر التسرب من المدرسة خاصّة في المرحلة الثانوية، وعلى مستوى أشمل فإنّ الفنون المسرحية من شأنها أن ترفع من مستوى المدرسة الأكاديمي، فالمدارس التي يشمل تعليمها برامج متكاملة للفنون تُحقّق

إنجازاً أكاديمياً مرتفعاً، كما يُشجّع فن المسرح الطلاب على التعليم ممّا يُساهم في محور الأُميّة. يلعب فن المسرح دوراً مهماً في تطوير مهارات القراءة لدى الطالب، حيث إنّ الأعمال الدرامية التي يُقدّمها المسرح مثل مسرحيات شكسبير، تحتاج من الطالب قراءةً مُتعمّقة لفهمها وحفظها، إذ أثبتت مجموعة من الدراسات التي أُجريت على الطلاب أنّ هناك علاقةً سببيةً ثابتةً بين أداء النصوص من قِبَل الطلاب وبين تحسُّن مهاراتهم اللفظيّة ولغتهم الأدبية، وبالتالي يُصبح الطالب أكثر قدرةً على فهم المواد المكتوبة، بالإضافة إلى ذلك أوجدت الدراسات أنّ أداء الطالب لنصوص مُعقّدة مثل نصوص شكسبير، يُساهم في زيادة فهمه للنصوص الصعبة في المواد العلمية مثل الرياضيات والعلوم.

أ. التأثير في المجتمع

يُعدّ المسرح وسيلةً للتفاعل مع أفراد المجتمع سواءً من العاملين في المسرح أو من الجماهير الحاضرة لمشاهدة العمل المسرحي، وبالتالي فإنّ المسرح يُعدّ وسيلةً للتأثير وإحداث التغيير في المجتمع؛ وذلك من خلال تعزيز الخطاب والحوار الاجتماعي، وإلقاء الضوء على جوانب مختلفة في المجتمع، وإظهار وجهات النظر المعارضة، ممّا يُساهم في دراسة المشكلات المجتمعية ومحاولة إيجاد حلول لها، وعلى المستوى الأوسع فإنّ الفنون الأدائية تُساعد على تثقيف المجتمع بأكمله، حيث تجعله مُطلعاً على

المواقف الاجتماعية السائدة، والعقليات المختلفة في المجتمع، فيكون المسرح أداةً لتثقيف الناس حول ظروفهم الحالية.

ب. التسلية والسعادة

يُعدّ المسرح فرعاً من الفنون المسرحية، وشكلاً متخصصاً من أشكال الفنون الجميلة التي تُعنى بأداء الحكايات المختلفة لأحداث حقيقية أو خيالية، حيث تُلعب الأدوار المختلفة بشكل مباشر أمام الجمهور، ويتفاعل الجمهور مع الأداء الدرامي بالفكاهة والضحك في بعض الأحيان، فيؤدّي ذلك لشعور المشاهدين بالبهجة، ويُقلّل من التوتر، ممّا يؤدّي إلى تحفيز المشاهد للعمل والإنجاز.

ت. اكتشاف الذات والتعبير عنها

يتملّك الأفراد عادةً مشاعر الخجل والتردد عند بداية المشاركة في الأعمال المسرحية، لكن مع الوقت تزداد ثقتهم بأنفسهم وأفكارهم وقدراتهم، حيث ينعكس ذلك على قدرة على التعامل مع المواقف الجديدة أو غير المألوفة على صعيد المدرسة أو الوظيفة أو الحياة عموماً، ووفقاً لجيمس سابا المدير التنفيذي في مسرح سان دييغو الصغير؛ يُعلّم تدريب الأطفال على المسرح مهارات القيادة، والعمل بروح الفريق، وبناء الصداقات والعلاقات القوية، ويكسبهم كذلك مهارات التواصل مع الآخرين، حيث يُؤدّي ذلك إلى

تنمية المهارات لدى الأفراد في مختلف نواحي الحياة. يُعدّ المسرح وسيلةً لمعرفة الإنسان وجوانبه المختلفة، ويكشف عن خفايا في الشخصية الإنسانية، فبعض الأعمال الكلاسيكية تُساعد المُشاهد في فهم الأشخاص وتوقع ردّة فعلهم على بعض المواقف، فيُصبح الفرد أكثر إدراكاً للطبيعة الإنسانية، وأقدر على فهمها وفهم نفسه.

ث . اكتساب المهارات المختلفة

اكتساب المهارات المختلفة تتعدّد المهارات التي يكتسبها الأفراد خلال اشتراكهم بالفنون المسرحية، ومن أبرز هذه المهارات ما يأتي:

• التواصل مع الآخرين

حيث يُكسب الفن المسرحي مُمارسيه مهارات التواصل اللفظية، حيث يعمل على تحسين الإسقاط الصوتي، ونبرة الكلام، والنطق بشكل سليم، والمساهمة في تطوير مهارات الاستماع والمراقبة، كما يُساعد العمل المسرحي في تنمية مهارات التواصل مع الآخرين، وذلك لأنّ الأداء المسرحي يتطلّب الجمع بين الأفكار والقدرات الإبداعية لجميع المشاركين، حيث يتحدّد نجاح العرض بنجاح أداء جميع الأفراد، وبالتالي يُصبح الشخص مُتعاوناً ومُشاركاً في المناقشات والتمارين الجماعية.

• الرؤية بمنظور مختلف:

يؤثر العمل المسرحي في منظور الممثل والمشاهد على حدّ سواء، فالممثل يستخدم جسده، وصوته، والجمادات بطريقة فنيّة ليوصل فكرةً ما، أو لإظهار جوانب إنسانية ودوافع مختلفة، أو لتمثيل الصراعات وحلولها، فيكون المسرح وسيلةً لإيصال أفكار جديدة ومتنوّعة، ومن الممكن أن يُوضع الممثل في بعض المشاهد في مواقف فكرية وعاطفية لن يتعرّض لها في حياته.

• التعاطف:

تضع الشخصيات المسرحية الأفراد أمام مواقف وخلفيات وثقافات مختلفة، فتمكّنهم من وضع أنفسهم مكان الآخرين، فيفهمون مشاعرهم ويكونون أكثر تعاطفاً وتسامحاً معهم، ففي دراسة طويلة أجراها البروفيسور جيمس كاتيرال في جامعة كاليفورنيا (لوس أنجلوس)، تابع البروفيسور فيها طلاب الثانوية العامّة الذين شاركوا في الفنون المسرحية وقارنهم بالطلاب الذين لم يُشاركوا، وأظهرت النتائج العديد من الإيجابيات للمشاركين في الفنون المسرحية، من أبرزها أنّهم كانوا أكثر قدرةً على احتواء وفهم مشاعر من حولهم.

• تحديد الأهداف:

يتطلّب العمل المسرحي جهداً جماعياً للتدرب على المشاهد المختلفة وإتقان الصعب منها، وكلّ ذلك في إطار زمني محدود، وهذا الجهد المبذول للالتزام بالمواعيد النهائية

يُعلّم الأشخاص تحديد الأهداف والسعي لتحقيقها بأفضل الطرق، سواء أكانت الأهداف
جماعيةً أو فرديةً.

• الإبداع:

تتمحور الفنون المسرحية حول الإبداع، إذ إنّ المجتمع الذي يخلو من الإبداع قد يُصبح
ميتاً تماماً، ووفقاً للعلماء فإنّ المجتمع الذي يُعطي الفرصة للأشخاص للتعبير عن
أنفسهم بشكل إبداعي فإنّه أكثر قدرةً على تحقيق التنمية البشرية والتقدّم بين
المجتمعات، كما أنّ الفنون المسرحية تُعتبر وسيلةً لتكوين ملاحظات جديدة، والحصول
على النقد البناء، وتحسين مهارات الأفراد في حلّ المشكلات، وتزيد من قدرتهم على
الانضباط والمثابرة.

مقومات الفن المسرحي

يقوم فن المسرح على عناصر لازمة ومحددة، وهذه العناصر هي بمثابة تقنيات تسهم
في جعل العمل كاملاً ومكتملاً من كافة النواحي، فهي مقومات المسرح التي تنهض
بالفن بجعله فن أدبي خالص، والتي تُعدّ حجر الأساس للأداء على المسرح وتنقسم هذه
العناصر إلى

i. النص:

يعرف أيضاً بالسيناريو، ويُعدّ العنصر الأساس لقيام المسرحية، حيث يمثل نقطة البداية، وقد يكون النص بسيطاً وقد يكون مفصلاً، وهذا الأمر يعود بالطبع إلى كاتب المسرحية، ويشتمل النص على ما يعرف بالحبكة.

ii. الحبكة

وهو العنصر الذي يقوم ببناء أحداث المسرحية ضمن تسلسل منطقي وزمني، كما أن الحبكة هي التي تبني العلاقة بين الأجزاء الداخلية للمسرحية، كما أنها وصف متواصل للأحداث ينتج من هذا الوصف ما يسمى الترقب، وهو الذي يؤدي إلى جذب تركيز الجمهور إلى دوران المسرحية.

iii. الشخصية

إنّ الشخصية هي العنصر الأساسي في العمل المسرحي، وهي أصعب التقنيات على المؤلف، لأنّ رسم الشخصية هو الذي ينهض بالبناء المسرحي، ولا بد أن تتوافر بها بعض الشروط، ومنها أن تكون شخصية مقنعة ومتوازنة قادرة على نقل كافة أفكار المؤلف بجانب أحاسيسه ومشاعره.

iv. الحوار

الحوار يُعدّ الحوار مهم في العمل الأدبي فبمقدار أهميته في الرواية هو كذلك في المسرحية، والحوار هو أسلوب المسرحية الخاص، والذي يميز كل عمل عن غيره،

وهو الذي يعطي للشخصيات حياة، وبالحوار تبرز قدرات الكاتب والمؤلف الإبداعية، لذلك فهو الذي يسهم بنجاح المسرحية وتفوقها.

v. العملية:

تشتمل العملية على الجهود المبذولة من قبل فريق العمل مجتمعاً، تحت إدارة المخرج، حيث يندرج تحت فريق العمل الممثلين، والمصممين، والراقصين، والفنانين وغيرهم، ويتم العمل فيما بينهم بناءً على النص المكتوب لإنتاج العرض التجريبي.

vi. العنصر الاجتماعي

العنصر الاجتماعي هو الذي يشمل الزمان والمكان.

• فالزمن

هو زمن ذات بعد مختصر عن الزمن الحقيقي، ولكنه في مضمونه فهو أطول من زمن الواقع.

• المكان

فهو يشمل المجتمع والطبيعة التي تلائم الأحداث، فكل مؤلف يصنع المكان المناسب على أرض المسرح تبعاً للأحداث.

vii. المسرحية:

تعدّ أيضاً نتيجة الفن المسرحي، والعرض النهائي للعملية، حيث يُعبّر عنها بما يشاهده الجمهور من مقاعدهم، والذي هو حصيلة تعاون طاقم العمل سوياً.

مجموعة الأشخاص الذين يتابعون المسرحية من أماكنهم، حيث يُعدّ وجودهم ضرورياً لدورهم الكبير في إلهام الممثلين، ودفعهم للإبداع على المسرح.

ما هو الفن المسرحي

يُعد المسرح من أعرق الفنون وأقدمها، وتعود الكلمة في أصلها إلى أصل يوناني، إذ تطورت وأصبحت تأخذ دلالات مختلفة، فمثلاً المسرح عند الرومان هو نص مكتوب يقوم بتمثيله بعض الممثلين، أما عند اليونان فهو فنّ من فنون الشعر، والمسرح هو فنّ أدبيّ يتفاوت بدرجات مختلفة، كالتمثيل والغناء والرقص، وهو المكان الواسع والمعروف لعرض المسرحيات، وهو المكان التي تجري داخله أكثر من حدث، والمسرح هو فن يُحول فيه الممثلون النص المكتوب إلى عرض تمثيلي من خلال مساعدة المخرج، والمؤلف، كما أنه فن يروي قصة ما من خلال مجموعة من المشاهد التي يقوم بها الممثلون أمام الجمهور، وغالباً ما يسعى فن المسرح إلى هدف توصيل رسالة للمجتمع، أو تصويرها،

وهناك تعريف آخر للفن المسرحي (أحمد بودشيشة)

"عمل دراميّ يختصّ بالتمثيل الحي، والغناء، والرقص على المسرح، حيث يقوم بتجسيد الشخصيات على أرض الواقع، مع الحرص على التأثير في الجمهور، وإيصال المشاعر لهم، بالإضافة لإثارة أحاسيسهم، عبر عدد من المشاهد المتتالية، المتضمنة على الممثلين الذين يتم التعاون في ما بينهم بشكل كبير للعمل على إنجاح المسرحية والحصول على استحسان الجمهور والنقاد".

خصائص الفن المسرحي

يتميز العمل الفني بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن الفنون الأدبية الأخرى، ومن أهم الخصائص العامة في ذلك هي أن المسرحية مكتوبة من أجل أن تعرض حدثاً حاضراً، أي يُعاش الآن، ضمن فترة العرض المسرحي نفسه، ومن الخصائص الأخرى هي:

- ينقل العمل المسرحي النص من مجرد حوار إلى حياة تثبت به الروح من خلال أناس يتفاعلون مع الأحداث.
- لا يستطيع العمل المسرحي أن يفرط بعناصره، وذلك لأن كل عنصر هو عامل نجاح في المسرحية، وغياب أحد هذه العناصر يؤدي إلى أخطاء في الفهم، وإلى ضياع الكثير من تأثير هذا العمل وهدفه.

- يحمل النص المسرحي الرؤى الفكرية على شكل فني.
- يترك العمل المسرحي الطبع والأثر الواضح لدى المتلقي أو السامع بعد عرض العمل.
- يشغل الممثل الدور المهم في المسرحية، فإن نُقلت المسرحية دون تمثيل فهذا يعني أن قارئ النص سيحتاج إلى عملية فكرية وذهنية من أجل أن يعوض غياب الممثل.
- يبذل المؤلفين قصارى جهدهم في تدريب الممثلين وفي كتابة النص، وذلك لأن العمل المسرحي هو مباشر ولا مجال لأي خطأ.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: نشأة الفن المسرحي وتطوره

مراحل نشأة وتطور الفن المسرحي:

نشأ فن المسرح من خلال بعض الطقوس الدينية والاجتماعية القديمة، وتأتي معلومات عن وجود الفن المسرحي قبل الميلاد، وأصول الفن المسرحي غالباً ما ينسب المسرح إلى اليونانيين والرومانيين، إلا أن شعوباً أقدم من اليونانيين قد عرفت فن المسرح، مثل المصريين والعرب القدامى والصينيين واليابانيين، وقد نشأ المسرح عن بعض الطقوس الدينية والاجتماعية، كما أن الحوار الدرامي قد نشأ عن التعارض بين الآلهة الطيبة والآلهة الشريرة، وتعود أقدم القصائد المسرحية إلى عهد الأسرتين المصريتين الثامن عشرة والتاسع عشرة، أي إلى ١٥٠٠-١٢٠٠ سنة قبل الميلاد. أما عند اليونانيين في القرنين الخامس والسادس قبل الميلاد، فقد ظهرت أول صورة مسرحية كقصائد شعرية دينية تؤديها فرقة غنائية احتفالاً بعبادة إله الطبيعة ديونيسوس.

i. الفن المسرحي اليوناني

يرتبط التاريخ اليوناني القديم ارتباطاً وثيقاً بالمسرح تم تقديم المسرحيات المبكرة تكريماً للإله ديونيسوس، إله النبيذ والخصوبة، ثم المسرح نفسه لاحقاً، وقد كان أفراد شخص واحد من بين أعضاء فرقة الغناء أو الرقص، وقيامه بقيادة بقية أعضاء الفرقة

في أداء أغانيها، هو البداية الطبيعية لظهور الفن المسرحي، وقد عرف المسرح عند قدماء اليونان بالمأساة والملهاة بفضل الأعياد الدينية التي كانت تقام للآلهة، وذلك لأنها اشتملت على ما يحرك الوجدان من جراء الأشعار التي كان المغنون ينشدونها. كان اليونانيون الأثرياء يرعون المسرحيات من خلال ضريبة خاصة تسمى Choregia، إذ مكنت هذه الضريبة من إنشاء مسارح مميزة، مكتملة بمقاعد حجرية تقع في الهواء الطلق، وبعد ذلك سرعان ما بدأ الكتاب المسرحيون اليونانيون في كتابة مسرحيات أطول بكثير، مضيفين شخصيات ومقدمات إضافية تجسد قصة مدفوعة بالشخصية بالكامل.

ii. الفن المسرحي في الصين

في وقت مبكر من عام 2205 قبل الميلاد، أقامت الحضارات الصينية المبكرة مهرجانات تتألف من الرقص والموسيقى، البعض منهم احتفل بالانتصارات العسكرية، والبعض الآخر كرم الأرواح الدينية، وقد كانت هذه النسخة من المسرح أقوى بكثير في الصين من اليونان.

لم يكن للجمهور أي مقاعد جلوس خلال هذه المهرجانات، لذلك كان عليهم إما الوقوف أو الجلوس طوال العروض، ولم يكن هناك ما يشبه موقع المسرح، لذلك كانت العروض منتشرة في جميع أنحاء البلاد.

وفي عام 1122 قبل الميلاد، تم منع بعض العروض من الارتباط بالدين، إذ نمت الرقصات والأزياء الأكثر فخامة، ورقص فنانو الأداء على خشبة المسرح التي بنيت لهذا الغرض المحدد.

iii. الفن المسرحي في العصور الوسطى

بينما كانت العروض الرومانية الأولى عبارة عن تعديلات لأعمال من اليونان، إلا أنه مع بداية العصور الوسطى، كان هناك العديد من الكتاب المسرحيين الرومان الذين ينتجون أعمالهم الخاصة، حتى إن الجمهورية الرومانية شهدت إنشاء نقابات المؤلفين والممثلين الأولى.

كان أحد أهم العناصر التطورية للمسرح الروماني المبكر هو إشراك النساء في العروض، إذ مُنعت النساء من الأداء على خشبة المسرح في اليونان، بينما في روما، كان بإمكانهن الغناء والرقص على خشبة المسرح، وعلى ذلك إلا أن الأدوار النسائية الناطقة في المسرحيات ظلت نادرة.

أنشأت المملكة المتحدة نفسها كمركز مسرحي حيوي، وبحلول منتصف القرن الثاني عشر، بدأ المسرح في إعادة تأسيس نفسه في جميع أنحاء أوروبا، وعلى الرغم من أن العديد من العروض تم تكييفها من تلك التي شوهدت في الكنيسة، إلا أن الكتاب المسرحيين في جميع أنحاء أوروبا كانوا يكتبون بشكل غزير نصوصهم الخاصة.

العديد من المسرحيات من هذه الفترة من إسبانيا وفرنسا وألمانيا لا تزال على قيد الحياة اليوم، وخلال هذه السنوات، أثبتت المملكة المتحدة نفسها أيضاً كمحور مسرحي حيوي. وفي القرن السادس عشر بدأ الممثلون المحترفون في الظهور بشكل متكرر، حيث كان أفراد العائلة المالكة الأوروبيون يدفعون في كثير من الأحيان لشركات الممثلين لأدائهم حصرياً للتمتع بهم.

المسرح الحديث شهدت المسرحيات الأوروبية في القرن التاسع عشر بروز عروض فخمة، كما ظهر الهجاء السياسي في المسرح بشكل عام، ومع ذلك، في منتصف القرن الثامن عشر، كان المسرح في إنجلترا شديد التنظيم والرقابة من قبل الدولة. وخلال القرن التاسع عشر، كانت الهويات الوطنية داخل المسرح واضحة، على الرغم من استمرار وجود التأثيرات المشتركة من المسرح القديم، وقد مهدت هذه الاتجاهات في الغالب الطريق للمسرح الحديث، والذي سيستمر في التطور إلى الكيان الثقافي المهم الذي هو عليه اليوم.

سلسلة روائع المسرح العالمي

م	اسم المسرحية	تأليف	ترجمة وتعريف
1	مركب بلا صياد	الشاعر الإسباني "أليخاندر و كاسونا".	محمود علي مكي
2	الأشجار تموت واقفة	الشاعر الإسباني "أليخاندر و كاسونا".	محمود علي مكي

- 3 بيت برناردا ألبا الكاتب والشاعر الإسباني “فيدريكو جارتيا لوركا”. محمود علي مكي
- 4 هي وعشاقها الكاتب السويسري الألماني “فريدريش دورينمات”. أنيس منصور
- 5 أمير الأراضي البور الكاتب المسرحي والسويسري “ماكس فريش”. أنيس منصور
- 6 زيارة السيدة العجوز الكاتب السويسري “فريدريش دورينمات”. مصطفى ماهر
- 7 نزوة العاشق الأديب الألماني “يوهان فولفجانج جوته”. مصطفى ماهر
- 8 بيدرمن ومشعلو الحرائق الكاتب المسرحي والروائي “ماكس فريش”. مصطفى ماهر
- 9 كسبار الحائز على نوبل 2019 “بيتر هاندكه”. مصطفى ماهر
- 10 مينافون بارنهلم الكاتب، والفيلسوف الألماني “جونهولد أفرام ليسنج”. مصطفى ماهر
- 11 بيكيت أو شرف الله الكاتب الفرنسي “جان أنوي”. سعد مكوي
- 12 القرد الكثيف الشعر الكاتب المسرحي الأمريكي الحاصل على جائزة نوبل في الآداب “يوجين أونيل”. جلال العشري
- 13 الإله الكبير براون الكاتب المسرحي الأمريكي الحاصل على جائزة نوبل في الآداب “يوجين أونيل”. جلال العشري
- 14 عندما تعمى البصيرة أو مالاتستا الكاتب المسرحي والأكاديمي فرنسي “هنري دي مونترلان”. وحيد النقاش
- 15 سيرانو دي بركراك الشاعر والروائي والمسرحي الفرنسي “أدمون روستان”. عباس حافظ

- 16 بلياس وميليزاند الشاعر والكاتب المسرحي البلجيكي "موريس ماترلنك". محمد غنيمي هلال
- 17 بينيلوبي الروائي والكاتب المسرحي الإنجليزي "سومرست موم". مفيد الشوباشي
- 18 الجنوب الكاتب الأمريكي "جوليان جرين". عبد الفتاح الديدي
- 19 جونو والطاوس المناضل والمسرحي الأيرلندي "جون أوكيزي". علي جمال الدين عزت
- 20 ديدري فتاة الأحزان الشاعر الأيرلندي "جون ميلنجتون سينج"، وقد رحل قبل أتمامها، لينجزها صديقه الشاعر "ويليام بتلر بيتس". علي جمال الدين عزت
- 21 السيد بونتيليا وتابعه ماتي الشاعر والكاتب والمخرج المسرحي الألماني "برتولد بريخت". عبد الغفار مكاوي
- 22 الاستثناء والقاعدة ومحاكمة لوكولوس الشاعر والكاتب والمخرج المسرحي الألماني "برتولد بريخت". عبد الغفار مكاوي
- 23 أوبرا ماهاجوني الشاعر والكاتب والمخرج المسرحي الألماني "برتولد بريخت". عبد الغفار مكاوي
- 24 ثلاث مسرحيات الشاعر الألماني "جورج بوشنر". عبد الغفار مكاوي
- 25 تاسو الكاتب الألماني المتميز "يوهان فولفجانج جوته". عبد الغفار مكاوي
- 26 اللعبة الغادرة الأديب البريطاني "جون جالزوردي" شوقي السكري (وتقديمه)

أيضاً

- 27 المنافق أو طرطوف الشاعر الفرنسي “موليير”. فائزة هيكل ومحمد عبد الحليم
- 28 الحب الحرام أو المدنسة الكاتب المسرحي والأديب الإسباني “خايننتو بيناينتي”.
عطية هيكل
- 29 مارا صاد الكاتب والرسام الألماني “بيتر فايس”. يسري خميس
- 30 انترمتزو أو بين بين الكاتب والديبلوماسي الفرنسي “جان جيرودو”. حمادة إبراهيم
- 31 جزاء خدماتهم الروائي والكاتب المسرحي الإنجليزي “سومرست موم”. عزيز متري
عبد الملك
- 32 قطة فوق سطح صفيح ساخن الكاتب الأمريكي “تنيسي وليامز”. محمد سمير
عبد الحميد
- 33 هبوط أورفيوس الكاتب الأمريكي “تنيسي وليامز”. محمد سمير عبد الحميد
- 34 عربة اسمها الرغبة الكاتب الأمريكي “تنيسي وليامز”. عزيز متري عبد الملك
- 35 الدائرة الروائي والكاتب المسرحي الإنجليزي “سومرست موم”. عزيز متري عبد
الملك
- 36 القيثارة الحديدية الكاتب المسرحي والممثل الأيرلندي والبريطاني “جوزيف
أوكونور”. عزيز متري عبد الملك
- 37 بعد السقوط الكاتب والروائي والمسرحي الأمريكي “أرثر ميلر”. علي شلش
- 38 كاليجولا الفيلسوف الوجودي والكاتب المسرحي والروائي الفرنسي “ألبير كامو”.
رمسيس يونان

39 الإنسان والسلاح الكاتب المسرحي البريطاني الأيرلندي الأصل “برنارد شو”.
فؤاد دواررة

40 الذباب الفيلسوف والروائي والكاتب المسرحي الفرنسي “جان بول سارتر”. محمد
القصاص

41 الغربان المحامي والشاعر الأمريكي “هنري بيك”. محمد القصاص

42 سبع مسرحيات الكاتب المسرحي الأمريكي الحاصل على جائزة نوبل في الآداب
“يوجين أونيل”. نعيم عطية

43 جسر أرتا الكاتب اليوناني “جورج ثيوتوكا”. نعيم عطية

44 زواج فيجارو الكاتب المسرحي الفرنسي “بومارشيه”. فتوح نشاطي

45 أربع مسرحيات (الفرس – المستجيرات – السبعة ضد طيبة – بروميثوس في الأغلال)

الروائي المسرحي التراجمي اليوناني “اسخيلوس”، والملقب بأبو المسرح اليوناني. إبراهيم
سكر

46 مروحة ليدي وندرمير المؤلف المسرحي والروائي والشاعر الإنجليزي “أوسكار
وايلد”. عباس يونس

47 عدو البشر المؤلف المسرحي الفرنسي “موليير”. محمد غنيمي هلال

48 سوء التفاهم الكاتب المسرحي الوري الفرنسي “ألبيير كامي”. سامية أسعد

49 الجوع والعطش مؤلف المسرحي الروماني-فرنسي “أوجين يونسكو”. سامية

أسعد

50 رجل الله الفيلسوف الفرنسي والكاتب المسرحي "جابريل مارسيل". فؤاد

كامل

.iv الفن المسرحي العربي

لقد عرف العالم العربي المسرح للمرة الأولى في جمهورية مصر العربية عن طريق المصري في عهد نابليون بونابرت، وذلك في أواخر القرن الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر، حيث كان معه في بداية الأمر رجلا من البعثات الفرنسية وهما من كبار الموسيقيين الفرنسيين، فأرسل نابليون بونابرت رسالة إلى حكومة الديركتوار.

حيث طلب فرقة من الممثلين الذين يقومون بالتمثيل المسرحي وكان ذلك في منزل كريم بك ببولاق وأطلق على المسرح الأول في مصر مسرح الجمهورية والفنون وأول مسرحيتين أُقيمتا في ذلك المسرح هما: مسرحية الطحانيين، ومسرحية زايس وفلكور أو مسرحية بونابرت في القاهرة.

بدأت الفكرة تتطور لما زار مارون النقاش الإسكندرية ورأى المسرح فيها فخطر له أن يُؤلف أول فرقة مسرحية عربية، وقد أتم ذلك الفعل لما عاد إلى بيروت، فألف فرقة مسرحية من أصدقائه ودرّبهم على التمثيل فقدموا أول

مسرحية ممثلة من رواية البخيل، ثم بدأ ذلك الفن يتغلغل في أنحاء الدول العربية وصار محط أنظار للكثيرين.

وبعد أن غادر نابليون من مصر كان قد وضع الأساسيات الأولى للمسرح والذي نُشر فيما بعد بالعالم العربي بأكمله، وفي تلك الفترة كانت هناك جرائد فرنسية تصدر في مصر، ومنها جريدة كولييه دوليجيبت، وهي أول جريدة نشرت إعلانات عن نوادٍ وملاهي اجتماعية ومنها جمعية التمثيل في القاهرة، والتي كانت تعرض للفن المسرحي من خلال عرض المسرحيات، فكان المسرح في مصر هو ذات لون فرنسي، وأول من أشار لذلك هو الجبرتي، وكان تلك هي أول إشارة لعربي تحدث عن المسرح الفرنسي وهو في مصر.

عوامل تأخر نشأة المسرح العربي

برزت مجموعة من العوامل أسهمت في تأخر نشأة المسرح العربي ومن أهمها:

● العامل الديني

إنّ المسرح في أصله قد نشأ عن الإغريق واليونان من أجل تلبية الحاجة الدينية عندهم؛ أي أنّ المسرح في بدايته عند كل من الإغريق واليونان قد ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالوثنية، وهذا أدى بشكل أو بآخر إلى تأخر ظهور

هذا الفن عند العرب الذين يدينون بالتوحيد، ويرفض الإسلام أن يتبع أبناءه
أي من الوثنية.

وفي العصر الجاهلي كان العرب يميلون إلى التوحيد، بمعنى آخر إنّ
الوثنية كانت بعيدة عن الفطرة العربية وبما أنّ المسرح كان قد ارتبط
بالوثنية فصار ظهوره عند العرب غاية في الصعوبة.

● العامل الاجتماعي

إنّ المسرح يفرض وجود المرأة؛ حيث لا يمكن أن يكون الممثلون من
الرجال فقط بل لا بدّ من وجود العنصر الأنثوي الذي تكتمل المسرحية
به، وقد اختلف العرب عن الإغريق والرومان في هذه الناحية؛ حيث
إنّ الإغريق لا مشكلة لديهم بظهور المرأة على المسرح وتأديتها
للأجوار.

أمّا العربي فكان يعدّ ذلك الفعل امتهاناً للمرأة؛ حيث لا يُمكن لها أن
تأخذ موقعاً بين الرجال على خشبة المسرح وتؤدي الأدوار إلى جانبهم،
فأدى ذلك إلى ضعف إمكانية استقبال الفن المسرحي في المجتمع
العربي.

● العامل الفني

إنّ العرب هم أهل الشعر وأهل القافية والوزن وقد جعلوا من الوزن والقافية شرطاً لتمييز الكلام النثري عن الكلام الشعري، والمسرحية تكون عادة طويلة ولا يُمكن ضبط أبياتها من البداية إلى النهاية على الوزن والقافية نفسها، وكان الشعر العربي في أصله تعبيراً عمّا يحس به الشاعر من انفعالات وخلجات نفسية تظهر كلاماً على لسانه. أمّا الشعر المسرحي فكان عبارة عن قصة يؤديها الممثلون؛ أي لا يكون الشعر الخاص بالمسرحية وليد انفعالات، بمعنى آخر إنّ الظروف التي عاشها المجتمع العربي لم تكن أرضاً خصبة لظهور مثل ذلك الفن.

محاور المسرح العربي

وقف المسرح العربي مع مجموعة من المحاور والقضايا من أهمها:

○ المحور الاجتماعي

كان المسرح العربي في فترة من الفترات بمثابة المرآة العاكسة للقضايا الاجتماعية التي يعاني منها الإنسان في المجتمع العربي. المحور الأخلاقي

اعتقد رواد المسرح في تلك الآونة أنّ للمسرح دورًا مهمًا في رفع السوية الأخلاقية للمجتمع، خاصّةً عنده تعرضه لفكرة الأخلاقيات.

المحور السياسي

عالج المسرح العربي بعض القضايا السياسية وكان له أثر واضح فيها، وقد تبين ذلك عند صراع الخديوي وصنوع لما استاء الخديوي من مسرحية الوطن والحرية.

المحور الوطني

لما اندلعت ثورة مصر عام 1919م وفر المسرح غطاءً عاطفيًا عظيمًا للثورة وتعاطف مع الثوار وشجعهم على الحركات الثورية ضد المستعمر.

أول مسرحية عربية

بدأت الكتابة للمسرح العربي على يد مارون النقاش ، وذلك حينما ذهب إلى الإسكندرية في جمهورية مصر العربي ورأى المسرح فيها، أعجب كثيرًا بهذا الفن غير المعروف بداية في العالم العربي، فعاد إلى لبنان وأسس أول فرقة مسرحية كانت من أصدقائه ودرّبهم على الأداء المسرحي وعرض أول مسرحية لهم وهي البخيل.

أشهر كتاب المسرح العربي

برز مجموعة من الكتاب في ساحة المسرح العربي من بينهم:

■ مارون النقاش

عاش ما بين عامي (1817م - 1855م) استطاع أن يكون صاحب أول عمل مسرحي وهو عمل البخيل على الأراضي اللبنانية وانطلقت المسرحيات العربية من بعد عمله.

■ سعد الله ونوس

عاش ما بين عامي (1947م - 1997م)، وهو واحد من أشهر رواد المسرح في سوريا، وقد استطاع أن يكون من أهم الكتاب المسرحيين بسبب القضايا التي عالجها وقد نشأ في بيئة اجتماعية ساعدته على النبوغ.

■ توفيق الحكيم

عاش ما بين عامي (1898م - 1987م) وهو كاتب مسرحي يُعدّ من الكتاب الرواد للمسرحية العربية، ولد لأب مصري وأم تركية، بدأ إنتاجه الكبير بعد عودته من باريس فكتب كثيرًا من المسرحيات التي تُرجمت إلى عدة لغات ومُثّلت في مسارح باريس وبوخارست.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: أنواع الفن المسرحي

يُعدّ الفن المسرحي شكلاً من أشكال الترفيه، ويتكون من عدّة أنواع هي:

1. الدراما الكوميديّة:

يهدف هذا النوع من الفن المسرحي إلى الاستهزاء بالأشخاص، أو بنظام السلطة، ويعد

الكاتب المسرحي أريستوفانيس أوّل كاتب للمسرحيّة الكوميديّة.

2. التراجيديا:

المسماة أيضاً بالمأساة، تعرض عادةً مواضيع تختص بالحب، والغرور، والفقدان،

والمشاحنة بين الرجال، فهي المسرحية الجادة والتي تبتعد عن الفكاهة والإضحاك،

وهي نوع من الدراما يقع بها البطل الرئيس تحت تأثير مجموعة من الظروف

والصراعات، وغالبًا ما تكون نهاية هذا النوع من المسرحيات هي موت البطل ونهايته

المأساوية

ومن أكبر المسرحيات التي تجسّد التراجيديا هي: إسخيلوس، وسوفوكليس،

ويوربيديس.

3. المسرحيّة الساخرة:

تكون هذه المسرحيات عادةً قصيرة، ويتم فيها السخرية من الشخصيات التراجيديّة، والاستهزاء بهم، فهي الملهاة وهي المسرحية الكوميديّة، تهدف إلى إضحاك الجمهور، ويتم فيها نقد المجتمع، والسخرية منه بأسلوب خفيف، وغالبًا هي ما تطرح مواضيع جدية في الفكاهات ولكنها تنقدها بطريقة مرحة ومحبية للجمهور، وغالبًا ما تكون النهاية هي مفرحة

4. المسرح الموسيقي:

يُميز هذا النوع من المسرحيات أنها لا تكون على شكل نثر منطوق، وإنما حوار الشخصيات بالغناء، وغالبًا ما يصاحب هذا النوع من المسرحيات وجود أوركسترا وفرقة موسيقية تعزف الموسيقى مع نوع الغناء المؤدى يشتمل هذا المسرح على عدّة تصنيفات هي:

▪ الأوبرا:

تختص بالغناء في كامل المسرحية.

▪ المسرحية الموسيقية:

يمتزج فيها الأداء بين الغناء والتمثيل.

▪ المسرحية الراقصة:

حيث يتم تقديم العمل عبر عدد من الرقصات التي تعمل على إيصال الرسالة إلى الجمهور.

وظائف الفن المسرحي

إنَّ خطاب الكاتب المسرحي هو خطاب يتَّسم بالبعد الدلالي والرمزي، أي ثمة رموز بين عناصر العمل الفني، وهذه الرموز هي تشير إلى قضايا يطمح الكاتب لنقلها، وأبرز هذه القضايا الظاهرة تتواجد في النص الإرشادي المسرحي، والذي يحمل التوجيهات الظاهرة في تحركات الشخصية وعناصر الفن بأكمله، ومن الوظائف للفن المسرحي هي:

- الاهتمام بالمتلقي والقارئ من خلال عملية إبداعية ابتكارية، تُحقق انسجام المتلقي مع النص.
- النجاح في التواصل مع الآخر ومحاولة التأثير عليه وإقناعه بشتى الطرق.
- الخطاب المؤثر التي تحمله شخصيات المسرحية على شكل إنشاد يكمن في طياته تبليغ رسالة للمتلقي.
- عكس الواقع الاجتماعي المؤلم، وغالبًا ما يُركز على عرض مشكلات فردية، ومن أبرز المسارح التي تركز على ذلك هو مسرح العبث.
- التجاوب المباشر بين المتلقي والنص المعروض والموجه إليه.

أهمية الفن المسرحي

كيف يُعبر الفن المسرحي عن حاجات المجتمع؟ إنّ فن المسرح يُشكل أهمية قصوى، وذلك من خلال الخطاب الذي يُشكله، إذ تتعاضد الأهداف والمقاصد التي يسعى لها كل مؤلف من خلال نصوصه المسرحية، وتلك الأهداف تظهر من خلال الأهمية العامة التي يطمح لها الفن المسرحي، والتي هي:

- يُشكل المسرح النقد الحضاري للبلاد، كما أنه يعكس تقدّم الأمم ونموها، من خلال الثقافة الظاهرة في تطوير الفنون الأدبية والتمثيلية.
- يُعد الفن المسرحي وسيلة للترفيه والتسلية، ولكنه قبل كل شيء فهو أداة تنوير لبث الفكر والوعي والثقافة والنهضة الاجتماعية والسياسة وغيرها.
- يعكس الفن المسرحي حاجات المجتمع، كما يشرح بعض القضايا التي تحتاج للمناقشة، من خلال عرضها على شكل نص كوميدي كما في مسرح الملهاة.
- يسعى الفن المسرحي إلى تطوير التفكير والإبداع لدى المتلقي وتفجير الطاقات السلوكية كذلك، وهذه الأهمية تظهر أكثر من غيرها في مسرح الطفل.
- ينقل الفن المسرحي بعض الدروس والمعلومات من الكتب الطويلة والمرهقة، إلى أساليب عرض تمثيلية، تكون أسهل لإيصال المعلومة للمتلقي.

- يُعد فن المسرح من أكثر الوسائط الثقافية تأثيرًا، كما أنه هو الفن الأكثر قدرة وسرعة في جذب المتلقي والتأثير به.

نماذج من الفن المسرحي

اعتمد الفن المسرحي في أصوله على بعض العناصر، والقوانين، فظهرت أهمية المسرح منذ القديم بوجود الآلهة وبحضور الطقوس الدينية، ولكنها عبر الفترات أخذ الفن يتطور أكثر فأكثر إذ تعدد أنواعه وأغراضها، ومن أنواع المسرح الحديث هو مسرح الغرفة، فكان تارديو هو أول من أشار لها الشكل من خلال مجموعته المسرحية المؤلفة وهي مسرح الغرفة، وهي تعد من مسرحيات الملهاة الكوميديّة.

أشهر نماذج الفن المسرحي العالمي

يعد ويليام شكسبير (William Shakespeare) أحد أعظم الكتّاب باللغة الإنجليزية إن لم يكن أعظمهم على الإطلاق، فلا يكاد أثر كتاباته يغيب عن الأعمال الأدبيّة التي أنتجها الكتّاب الإنجليزي منذ وقت ظهوره وحتى يومنا هذا. وقد أنجز شكسبير أعماله الأدبيّة في فترة زمنيّة تُعد مرحلة تحوّل كبيرة مرّت بها اللغة الإنجليزيّة، مما جعل الكلمات والجمل الكثيرة التي ابتدعها،

وطرقه الخاصة في التلاعب بالبني اللغويّة والقواعديّة، تلعب دوراً رئيسياً في تكوين وتطور اللغة الإنجليزيّة من بعده. كما أنّ أعمال شكسبير لم تُلقَ بظلالها على الأدباء في إنجلترا فقط، بل ظهر تأثيرها في عمالقة الأدب الغربيّ من أمثال جوته، وفولتير، وكيتس، وتشارلز ديكنز، وفولكنر، وغيرهم. وقد غلب الطابع الكلاسيكيّ على أعمال ويليام شكسبير، لا سيما الطابع المأساويّ (التراجيدي) الذي كان سيّد الموقف في كتاباته، ومسرحيّة روميو وجولييت خير مثال على تلك المأساويّة التي امتازت بها نصوص شكسبير.

حياة ويليام شكسبير لم يصلنا كل ما يتعلّق بسيرة حياة شكسبير؛ ذلك أنّ الكثير من تلك المعلومات ضاعت بسبب تقادم الزمن عليها، ولكن الرواية الأكثر موثوقيّة هي أنّه وُلد في الثالث والعشرين من شهر نيسان/أبريل من العام 1564، اعتماداً على تاريخ تعميده في ستراتفورد المعروف في السادس والعشرين من نيسان ومن المفترض أن يكون التعميد بعد 3 أيام من ميلاده، ترعرع شكسبير في ستراتفورد وأنشأ عائلته فيها، ثم انتقل بعد ذلك للعمل في العاصمة لندن والتي كانت مركز المسرح الإنجليزيّ حينها. كان ويليام شكسبير الابن الأكبر لجون شكسبير (John Shakespeare) الذي كان يعمل في صناعة الجلود والقفازات، وزوجته ماري آردن (Mary Arden): وكان

الأخ الأكبر لثلاثة أخوة ذكور؛ هم جيلبيرت، وريتشارد، وإدموند، وأختين هما آني -التي ماتت في السابعة من عمرها- وجوان. ولم يكن الفتى ويليام ليصبح أكبر أبناء جون وماري لولا وفاة شقيقتيه اللتين قضتا وهما رضيعتان. تلقى ويليام شكسبير تعليمه في مدرسة سترادفورد لقواعد اللغة) بالإنجليزية: (King's New School in Stratford، وبقي فيها إلى أن بلغ سن الخامسة عشرة. وبعد قرابة الثلاثة أعوام تزوج من فتاة تكبره بثمانية أعوام تقريباً هي آن هاثواي (Anne Hathaway :) وأنجبا سوزانا، لينتقل بعدها شكسبير إلى العمل في لندن تاركاً زوجته وطفلته في سترادفورد. ثم أنجب ويليام شكسبير من زوجته آن توأمين هما جوديث وهامنت (ابن شكسبير الذكر الوحيد الذي مات في سنة 1596 وهو في الحادية عشرة). منذ انتقاله إلى لندن بدأ شكسبير العمل في التمثيل وكتابة المسرحيات، وحتى في الأعمال الاستثمارية التي نجح في كسب الأموال منها عن طريق شراسته في شركة لورد تشامبرلاين مين (Lord Chamberlain's Men :) ، حيث بدأ في تلك المرحلة نيل الشهرة والسمعة بشكل تدريجيّ في الوسط المسرحي في لندن. رحل شكسبير في الثالث والعشرين من نيسان/أبريل عام 1616 في سن الثانية

والخمسين لأسباب مجهولة، وكانت المفارقة الغربية أن تاريخ وفاته تطابق مع تاريخ ميلاده.

مسرحية هاملت

التعريف بمسرحية هاملت

مسرحية هاملت هي تراجيديا (مأساة) قُدمت في خمسة مشاهد، وقد كُتبت عام 1599-1601م من قبل ويليام شكسبير، ونُشرت بطبعة رباعية في عام 1603م من نص غير مصرّح به.

هاملت هو أميرٌ أسطوري من الدنمارك، وهو بطل المسرحية المأساوية التي ألهمت العديد من الأوركسترات ودور الأوبرا، وهو واحدٌ من أكثر الشخصيات تعقيداً في الأدب الغربي، فهو يواجه انتقامه لقتل أبيه عن طريق قتل عمه، ويكافح الصراع بين الخير والشر والضعف والقوة وتردده الخاص.

شرح مسرحية هاملت

يجد هاملت في بداية المسرحية والده الذي قُتل، ويتأسف على سلوك والدته (جيرترود) بالزواج من عمه (كلوديوس) في غضون شهر من وفاة والده، ويظهر له شبح والده الذي يُخبره بأنه مات مسموماً من قبل عمه، ويأمره بأن

ينتقم له، وعلى الرغم من اندفاعه بعدَ زيارة الشبح له، إلا أن هاملت يُقرر البحث عن المزيد من الأدلة للتأكد، لأنه يعلم بأن الشيطان بإمكانه اتخاذ شكل مُرضي للشخص الذي يشعر بالقلق والحزن الشديد ليسهل تضليله.

يُقرر هاملت بإظهار الحقيقة لنفسه ويدّعي بأنه مجنونٌ ليكتشف جريمة كلودايوس، وبهذه الأثناء يُسيء مُعاملة حبيبته أوفيليا لتشتيت شكوك كلودايوس عن نفسه، ويقومُ في وقتٍ لاحقٍ بإقناع مجموعة من المُمثلين على عمل مسرحية تتشابه أحداثها مع أحداث وفاة والده عن طريق التسمم، ويُلاحظ بأن ردة فعل كلودايوس على المسرحية مشبوه.

يتجسس هاملت على كلودايوس ويسترق السمع إليه أثناء صلواته، وبموجةٍ من الغضب يقوم هاملت بقتل بولونيوس والد حبيبته أوفيليا عن طريق الخطأ، ويُرسله كلودايوس بعدها إلى إنجلترا مُتظاهراً على أنها بعثة دبلوماسية، حيث أنه في الحقيقة قد رتبّ سراً لإعدامه عند وصوله، ولكن وبفضل ذكاءه يكتشف هاملت الخُطة ويهرب عائداً في الوقت المناسب ليشهد جنازة أوفيليا التي يُقال بأنها قد قتلت نفسها.

يعلم هاملت خلال رحلة رجوعه للدنمارك بأن شقيق أوفيليا ليرتيس يسعى للانتقام لقتل بولونيوس، وبذلك يحرص كلودايوس على ترتيب المُبارزة ما

بينهم، وتتلو الأحداث مذبحة تؤدي لموت هاملت بسبب جرح ناتج عن سيفٍ مسموم تأمر على صنعه كلوديوس ولاييرتيس، ولكن خلال هذه المشاجرة أدرك هاملت ما حدث وأجبر ليرتيس على تبادل السيوف معه حتى يموت أيضاً بنفس الطريقة، وتموت جيرترود أيضاً مسمومة بعد شربها من كوب السم الذي وضعه كلوديوس بالقرب من هاملت لضمان وفاته، وقبل أن يموت هاملت نفسه استطاع أن يطعن كلوديوس وأن يعهد صديقه هوراشيو لتطهير شرفه.

الشخصيات الرئيسية في مسرحية هاملت

تعد مسرحية هاملت من أشهر أعمال التراث الفني الذي حاز على المراتب الأولى في الإنتاج المسرحي، وبالتأكيد احتوت على العديد من الشخصيات الرئيسية التي أدتها بطريقة مذهلة، وهي كالاتي:

هاملت:

هو شخصية رئيسية في المسرحية، مثل أمير الدنمارك، وابن الملكة جيرترود والملك الراحل هاملت، وابن أخ الملك الحالي كلوديوس، لكنه حزين جداً بسبب المكائد التي يخططها عمه، وحياة والدته الجنسية، بين هاملت أنه متردد

جدًا في أغلب الأحيان، لكنّه يندفع نحو الأفعال بسرعة عندما ينفد صبره.

كلوديوس:

قام بدور ملك الدنمارك وعم هاملت، وخصم المسرحية الشرير، لكنّه سياسي طموح، يشعر أحيانًا بالإنسانية و ببعض الذنب رغم مساوئه.

جيرترود:

هي والدة هاملت، وملكة الدنمارك، تزوجت مؤخرًا من كلوديوس وأحبته جدًا، تُعد جيرترود امرأة ضعيفة تسعى للحصول على المودّة والمكانة التي ترغبها بإلحاح دون النظر إلى الأمور الأخلاقية.

بولونيوس:

هو اللورد تشامبرلين لمحكمة كلوديوس، ووالد ليرتس وأوفيليا، ممثّل بولونيوس الرّجل العجوز المغرور في المسرحية.

هوراشيو:

هو صديق هاملت المُقرّب، إذ درس مع الأمير في الجامعة في فيتنبرغ، ومثّل شخصية المُخلص لهاملت طوال المسرحية.

أوفيليا:

هي ابنة بولونيوس، وهي امرأة جميلة صغيرة في السن، أحبها هاملت جدا، لأنها فتاة لطيفة وبريئة تُطيع والدها وشقيقها ليرتس.

ليرتس

وهو ابن بولونيوس، وشقيق أوفيليا، وكان شغوفاً وسريعاً في العمل.

فورتينبراس:

هو أمير النرويج، وهو شاب محاربا تكمن الطاقة بداخله، لكنّه بحاجة لاستغلالها.

الشبح:

شبح والد هاملت المُتوفّي، يُشجع هاملت على الانتقام، لكن هاملت يتوقّع بأن الشبح قد يكون شيطانياً أرسل لخدعه وإغرائه بالقتل.

روسنكرانتز:

هو صديق طفولة لهاملت، لا ينفصل عن صديقه جيلدنسترن.

جيلدنسترن:

هو أيضاً صديق طفولة هاملت لكنه لا ينفصل عن روسنكرانتز.

فولتيمان ووكورنيليوس:

هم رجال البلاط الملكي في مُحيط كلودايوس، يُرسلهم كلودايوس إلى النرويج لإقناع الملك بمنع فورتينبراس من الهجوم.

اوزريك:

أحد رجال البلاط الملكي.

مارسيلوس ووبرناردو:

حُرّاس في أسوار (Elsinore) ، وهم من شاهد الشبح يسير على الأسوار، ثمّ دعوا هوراشيو ليشاهده.

فرانسيكو:

حارس في (Elsinore) أيضًا، لكنّه كان يشعر بالاكئاب وغير سعيد لأنّه يعمل في أوقات الليل الباردة.

رينالدو:

هو خادم وجاسوس يعمل لصالح لبولونيوس، كي يتجسس على ليرتس.

الشخصيات الثانوية في مسرحية هاملت

احتوت المسرحية على شخصيات أخرى أدت مشاهد مُعيّنة، مثل ما يأتي:

المُهرج الأول:

يمثّل حفار القبور، ومُقتنع أنّ موت أوفيليا يجب أن يعد انتحارًا.

المُهرج الثاني:

هو حفار القبور الثاني، لكنّه طويل القامة.

الكابتن النرويجي:

يعمل في جيش فورتينبراس، وليس لديه أدنى شك حول الحملة التي يشاركون فيها.

السفير الأول:

هو السفير الأول الذي وصل من إنجلترا إلى Elsinore ، مُحملاً بنبأ إعدام روسنكرانتز و جيلدنسترن بعد وفاة الجميع.

أتباع لارتيس:

يقنع أتباع لارتيس الحشود بالسّماح لأوفيليا بالمرور، للدخول إلى الغرفة ليواجه كلوديووس وجيرترود لارتيس.

البحّار الأول:

هو أحد طاقم القراصنة الذي أسّر هاملت، يجلب رسائل من الأمير إلى هوراشيو والملك والملكة.

الرجل النبيل:

هو رجل خلوق يجلب البحارة إلى هوراشيو.

السّاعى:

هو المُرسَل الذي يُشكّل عضوًا في الحرس السويسري لكلوديوس، ليخبر الملك أن يهرب من الغوغاء الذين أثارهم ليرتس والذين يقتحمون القصر.

الدكتور:

يرأس الدكتور جنازة أوفيليا عن غير قصد.

الممثل الأول:

هو الممثل الذي شارك في هاملت لبعض الوقت. مُمثل الملكة: هو فتى مرأهق شهد طفرة في النمو، لكنه قوي.

المُقدّم:

هو الذي قدّم الافتتاحية الخاصة بالجزء المنطوق للممثلين جميعاً.
لوسيانوس: هو القاتل في المسرحية، مثل دوره بقوة عندما أظهر الملامح الشريرة.

حاملو نعث أوفيليا:

هم الأشخاص الذين يحملون نعشًا إلى المقبرة.
كتب شكسبير مسرحية هاملت المسرحية في الفترة ما بين الأعوام 1599-1601م ونُشرت في مطبعة كوارتو عام 1603م،

مسرحية ماكبث:

مسرحية ماكبث هي مسرحية للكاتب ويليام شكسبير. في المسرحية، ماكبث هو جنرال اسكتلندي تحت حكم الملك دنكان. ثلاثة ساحرات يخبرون ماكبث أنه سيصبح ملك اسكتلندا. ماكبث مدفوعًا بطموحه وزوجته، وقتل دنكان واعتلاء العرش. عهده دموي وطغيان وانتهى بقوات اسكتلندا وإنجلترا المشتركة.

الشخصيات في مسرحية ماكبث:

دانكان: ملك اسكتلندا.

مالكولم: الابن الأكبر لدانكان.

دونالدين: الابن الأصغر لدانكان.

ماكبث: جنرال في جيش الملك دنكان، وبعد ذلك ملك اسكتلندا.

سيدة ماكبث: زوجة ماكبث، وبعد ذلك ملكة اسكتلندا.

ملخص مسرحية ماكبث:

شرح مسرحية ماكبث:

ثلاثة ساحرات يتوقعون لقاء ماكبث. يسمع الملك دانكان تقريرًا عن كيفية هزيمة جنرالاته ماكبث وبانكو للنرويجيين والمتمردين الاسكتلنديين. تتجمع السحرة في حالة صحية ويلتقون بالجنرالات العائدين من الحرب. ويتوقعون أن ماكبث سيصبح نبيًا لكودور، وملغًا يومًا ما، وأن بانكو سيكون والد الملوك. بعد ذلك أعجب ماكبث كثيرًا عندما استقبله روس وأنجوس بلقب كاودور. يحيي دانكان ماكبث بمدح كبير ويقترح زيارته. يكتب ماكبث لزوجته يخبرها بما حدث وخطط الملك. ترى السيدة ماكبث الفرصة، وتتآمر مع زوجها على كيفية قتل دانكان عند وصوله. بعد الحماس الأولي، غير ماكبث رأيه، لكن السيدة ماكبث أقنعتة بتنفيذ الفعل. قام بقتل دانكان، مما جعل الأمر يبدو أن الخدم هم المسؤولون عن ذلك ووصف المشهد لزوجته. تجد نفسها مضطرة إلى إعادة الخناجر التي استخدمها إلى غرفة نوم دانكان، وأصبحت يديها مغطاة بالدماء أيضًا. يتقاعدون عندما يسمعون طرقًا متكررة على بوابات القلعة.

ماكدوف يصل، وتبادل موجز مع بورتر. يكتشف الملك الميت ويوقظ القلعة. هرب مالكولم ودونالدين إلى الخارج، خوفًا من اللوم على وفاة والدهما. بعد

فترة وجيزة، يفكر روس وماكدوف في ما حدث، ويذكر ماكدوف أن ماكبث قد أصبح ملكًا.

ماكبث قلق بشأن موقفه، مدركًا تمامًا للنبوءات حول بانكو. يرتب مع مجموعة من القتلة لقتل بانكو وابنه فليانس. ينجحون مع بانكو، لكن فليانس يفلت. في مأدبة عشاء في تلك الليلة، حيث كان بانكو سيكون الضيف الرئيسي، يشعر ماكبث بالرعب من ظهور شبحه. يقرر ماكبث العودة إلى الساحرات لمعرفة مصيره. يقولون له إنه يجب أن يخاف ماكدف، وأنه لا يمكن لأي رجل مولود من امرأة أن يؤدي ماكبث، وأنه لن يُهزم أبدًا حتى يأتي بيرنام وود إلى دونسينان. ثم يظهرون سلالة من ثمانية ملوك مشتقة من بانكو.

يعلم ماكبث أن ماكدوف قد فر إلى إنجلترا، لذلك قام بترتيب وفاة زوجة ماكدوف وأطفاله. يلتقي ماكدوف مع مالكولم، الذي يختبر ولاء ماكدوف لاسكتلندا من خلال رسم صورة قاتمة لشخصيته كملك المستقبل، ثم الكشف عن شخصيته الحقيقية. وافقوا على القتال معًا بدعم اللغة الإنجليزية. خلال الاجتماع، يجلب روس أخبار مقتل عائلة ماكدوف. في اسكتلندا، لاحظ طبيب وامرأة لطيفة أن السيدة ماكبث تمشي وهي نائمة، وتخيلت أنها لا تستطيع تنظيف يديها من دم دانكان.

يجتمع النبلاء الاسكتلنديون، ويأمر مالكولم رجاله بتمويه أنفسهم بأغصان الأشجار أثناء مهاجمتهم، ممّا يعطي مظهر بيرنام وود وهو يقترب من دونسينان. يعلم ماكبث أن زوجته قد ماتت. خوفًا من عدم وجود رجل مولود من امرأة، يقاتل ماكبث ويقتل يونغ سيوارد، ولكن عند لقاء ماكدوف علم بولادة ماكدوف القيصرية. ماكبث يرفض الاستسلام، وقتل على يد ماكدوف، وأعلن مالكولم ملكًا.

مسرحية ليلة منتصف الصيف

مسرحية حلم ليلة منتصف الصيف هي مسرحية كوميدية كتبها ويليام شكسبير عام 1595. تدور أحداث المسرحية في أثينا وتتألف من عدة حبات فرعية تدور حول زواج ثيسوس وهيلينا. تتضمن إحدى الحبكة الفرعية صراعًا بين أربعة من عشاق أثينا. حيث يتبع آخر مجموعة من ستة ممثلين هواة يتدربون على المسرحية التي سيؤدونها قبل الزفاف. وتجد كلتا المجموعتين نفسيهما في غابة يسكنها الجنيات الذين يتلاعبون بالبشر وينخرطون في مكائدهم المحلية. كما تعتبر هذه المسرحية هي واحدة من أشهر مسرحيات شكسبير ويتم عرضها على نطاق واسع.

الشخصيات في مسرحية حلم ليلة منتصف الصيف:

ثيسوس: دوق أثينا.

هيبوليتا: ملكة الأمازون.

إيجوس: والد هيرميا.

هيرميا: ابنة إيجوس، في حالة حب مع ليساندر.

ليساندر: في حالة حب مع هيرميا.

ديمترئوس: خاطب هيرميا، عاشق هيلينا السابق.

هيلينا: في حالة حب مع ديمترئوس.

فلوستراتي: سيد ريفيلز.

بيتر كوينس: نجار.

نيك بوتوم: حائك.

فرانسيس فلوت: عازف الخوار.

روبن ستارفلينج: خياط.

أوبيرون: ملك الجنيات.

تيتانيا: ملكة الجنيات.

ملخص مسرحية حلم ليلة منتصف الصيف:

يهرب أربعة من الأثينيين إلى الغابة فقط لجعل الجنيّة عفريت تجعل كلا الصبيان يقعان في حب نفس الفتاة، حيث يركض الأربعة عبر الغابة يطاردون بعضهم البعض بينما يساعد عفريت سيده في لعب خدعة على الملكة الخيالية. وفي النهاية، يعكس عفريت السحر، ويتصالح الزوجان ويتزوجان.

شرح مسرحية حلم ليلة منتصف الصيف:

يستعد ثيسوس، دوق أثينا، لزواجه من هيلينا، ملكة الأمازون، أحد رجال البلاط الملكي يطلب تدخل الدوق لأن ابنته، هيرميا، لن توافق على اختياره لديمتريوس كزوج: إنها تحب ليساندر. يطلب الدوق من هيرميا طاعة والدها، أو إما أن تموت أو تقبل حياة راهبة في معبد ديانا. يخطط ليساندر وهيرميا للهروب، ويخبران هيلينا، التي هي في حالة حب مع ديمتريوس، لكنه يكرهها ويحب هيرميا. ويهرب العشاق من أثينا لكنهم يضيعون في الغابة. يتبعهم ديمتريوس، ثم هيلينا التي أخبرته بنواياهم.

تشاجر أوبيرون، ملك الجنّيات، الذي يعيش في الغابة، مع ملكته، تيتانيا، على صبي هندي ترفض منحه إياه. سمع أوبيرون أن هيلينا وديمتريوس يتجادلان ويرسل خادمه المؤذ، عفريت، للحصول على زهرة لعصيرها القدرة على

جعل الناس يقعون في حب المخلوق الأول الذي يرونه عندما يوضع العصير على جفونهم أثناء النوم. ويؤجّه عفریت لوضع بعض القطرات على عيني ديمتريوس. يخطئ عفریت في الأثني الذي يبحث عنه، ويضع عصير الزهرة على عيني ليساندر النائم بحيث عندما أيقظته هيلينا يقع في حبها على الفور ويرفض هيرميا.

يتدرب بعض الحرفيين على مسرحية حول قصة الحب المأساوية لبيراموس وثيرسبي لتقديمها أمام ثيسبيوس في يوم زفافه. أسفل، الحائك، يلعب دور العاشق، بيراموس، بينما يلعب الفلوت، عازف الخوار، دور ثيسبي. حيث يلعب الآخرون أجزاء من القمر والجدار والأسد ويتم توجيههم بواسطة نجار بيتر كوينس. يسمع عفریت تدريباتهم في الغابة ويلعب عليهم خدعة من خلال إعطاء أسفل رأس الحمار الذي يخيف الآخرين. ويتم جذب القاع نحو تيتانيا النائمة التي عالجها أوبيرون بعصير الزهرة. أما عند الاستيقاظ، تقع في حب الحمار وتسليته بجنياتها، ولكن عندما ينام أسفل بجانبها، يستعيد أوبيرون بصر تيتانيا ويوقظها. لقد فزعت من مشهد ما كانت تحبه وتم لم شملها مع أوبيرون.

يُزِيلُ عَفْرِيَّتَ رَأْسِ الْحَمَارِ وَيَعُودُ بَوْتُومَ إِلَى أَثِينَا وَيَنْضَمُ مَجْدَدًا إِلَى أَصْدِقَائِهِ
أَثْنَاءَ اسْتِعْدَادِهِمْ لِأَدَاءِ لَعْبِهِمْ. وَفِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ، تَتَعَبَهُمْ حَجَجُ الْعَاشِقِينَ وَهُمْ
يَطَارِدُونَ بَعْضَهُمُ الْبَعْضَ عِبْرَ الْغَابَةِ وَعِنْدَمَا يَسْتَرِيحُ دِيمَتْرِيُوسُ، يَضَعُ
أُوبَيْرُونَ عَصِيرًا سَحْرِيًّا عَلَى عَيْنِيهِ حَتَّى يَطَارِدَ هُوَ وَلَيْسَانْدَرُ هَيْلِينَا حَتَّى يَنَامَ
الْعِشَاقُ الْأَرْبَعَةَ، مَرَهْقُونَ. تَضَعُ عَفْرِيَّتُ الْعَصِيرَ عَلَى عَيْنِي لَيْسَانْدَرُ قَبْلَ أَنْ
يَسْتَيْقِظَ ثَيْسِيُوسُ وَ هَيْلِينَا وَحَفْلَةُ صَيْدِ الْفَجْرِ لِلْعِشَاقِ. لِحَسَنِ الْحِظِّ لَمْ شَمَلَهُمْ مَعَ
بَعْضِهِمُ الْبَعْضَ، لَيْسَانْدَرُ مَعَ هَيْرَمِيَا، دِيمَتْرِيُوسُ مَعَ هَيْلِينَا، وَافْقُوا عَلَى
مُشَارَكَةِ يَوْمِ زَفَافِ الدُّوقِ. يَقُومُ الرَّيْفُ بِأَدَاءِ مَسْرُحِيَّةِ بَيْرَامُوسُ وَ ثَيْسَبِي قَبْلَ
ضِيُوفِ الزَفَافِ. كَمَا يَتَقَاعَدُ الْأَزْوَاجُ الثَّلَاثَةَ مَعَ عَفْرِيَّتِ وَتَعُودُ الْجَنِيَّاتُ
لِمُبَارَكَةِ الْقَصْرِ وَأَهْلِهِ.

مَسْرُحِيَّةُ رُومِيُو وَجُولِيَّيْتِ

نُبْذَةُ عَنِ قِصَّةِ رُومِيُو وَجُولِيَّيْتِ

هِيَ عَمَلٌ مَسْرُحِيٌّ مَأَسَاوِيٌّ (تَرَاجِيْدِيٌّ) لِلأَدِيبِ وَالشَّاعِرِ الْإِنْجِلِيزِيِّ وَيْلِيَامِ
شَكْسْبِيرِ، نُشِرَتْ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ عَامَ 1597، تَبَعَ ذَلِكَ طَبَاعَةٌ وَنُشِرَ ثَلَاثُ نَسَخٍ
أُخْرَى مِنْهَا فِي الْأَعْوَامِ 1599، 1609، 1623 عَلَى التَّوَالِي، مَعَ اخْتِلَافَاتٍ

متعدّدة في النص. ومن الجدير بالذكر أن معظم الإصدارات والطبعات الحديثة مأخوذة من النسخة الثانية المطبوعة في عام 1599.

تُرجمت أعمال شكسبير ومنها مسرحيّة روميو وجولييت إلى عدد من اللغات تجاوز المئة، وكانت اللغة العربيّة واحدة من اللغات التي نشرت المسرحيّة وأدّيت بها، إلى جانب الألمانيّة، والإسبانيّة، والكوريّة، والفرنسيّة، والإيطاليّة، واليابانيّة ولغات أخرى عديدة. ويُذكر أن أعمال شكسبير تم الاعتماد عليها في إنتاج سبعة أعمال فنيّة باللغة العربيّة في الفترة ما بين العامين 2004 و 2015. وقد لعب الممثل الإنجليزيّ الشهير ريتشارد بيرباج دور روميو في العرض الأول للمسرحيّة إلى جانب الممثل روبرت جوفي الذي لعب دور جولييت وقتها، إذ إنّ انخراط المرأة في الأعمال المسرحيّة لم يكن مسموحاً آنذاك. ومن الجدير بالذكر أن شكسبير استأنس عند كتابته لمسرحيّة روميو وجوليت بقصيدة ملحميّة للشاعر الإنجليزي آرثر بروك بعنوان "التاريخ المأساويّ لروميو وجولييت"، والتي كتبها بروك بدوره متأثراً بحكاية للكاتب الإيطالي ماتيو بانديلو.

الشخصيات بقصة روميو وجولييت

أشتملت المسرحية على العديد من الشخصيات، وهي:

روميو:

بطل القصة. وهو ابن عائلة مونتيغيو.

جولييت:

بطلة القصة، وواحدة من الشخصيات الرئيسيّة في المسرحيّة، وهي ابنة

كابوليت صاحبة الثلاثة عشر عاماً.

فريير لورانس (الراهب لورانس):

رجل طبّيقوم بمساعدة روميو وجولييت في محنتهما.

المرضة:

الصديقة المقربة لجولييت ومربيّتها ومعلمتها.

مونتيغيو:

كبير عائلة مونتيغيو؛ واحدة من العائلات الرئيسيّة في مدينة فيرونا، حيث

تقع أحداث القصة.

كابوليت:

كبير عائلة كابوليت؛ واحدة من العائلات الرئيسيّة في مدينة فيرونا. على عدا

قديم مع عائلة مونتيغيو.

إسكالوس:

أمير فيرونا وحاكمها. باريس: شاب نبيل وقريب الأمير إسكالوس.

روزالين:

قريبة السيّد كابوليت، التي يكون روميو واقعاً في حبّها في بداية المسرحيّة.

بينفوليو:

صديق روميو وابن عمه، وهو ابن أخ مونتيغيو.

ماركيشيو:

قريب الأمير، وصديق روميو.

تيبالت:

قريب جوليت والسيّدة كابوليت.

الراهب جون:

راهب في الكنيسة نفسها التي يعمل فيها الراهب لورانس.

السيّدة كابوليت:

زوجة كابوليت.

السيّدة مونتيغيو:

زوجة مونتيغيو.

بالتازار وأبرام:

خادما منزل مونتيديو.

سامسون و جريجوي:

خادما منزل كابوليت.

الحبكة

تقع أحداث القصة في مدينة فيرونا الإيطالية، حيث يكون العداء القديم بين عائتي مونتيديو وكوبولت يوشك أن يتجدد. ويحذر الأمير إسكالوس والذي يكون أمير فيرونا وحاكمها الطرفين من عواقب إخلالهما بسلام المدينة والتي قد تصل إلى عقوبة الموت. في هذا الوقت يكون روميو واقعا في حب روزالين، ويقوم صديقه بينفوليو بالتخفيف عنه. فيذهب روميو وصديقه إلى حفلة مقامة من قبل عائلة كابوليت مرتدين أقنعة كي لا يُعرفا، ولكن تيبالت يعرف بوجود روميو ويهمّ بقتاله، إلا أن السيد كابوليت يمنعه من ذلك. فيرجع روميو بعد طرده من الحفل ليلتقي بجولييت، فيتبادلان الوعد بأن يُحبّا بعضهما للأبد. ثم يخبر روميو الراهب لورانس بما جرى، فيوافق الراهب أن يزوّجها.

يخبر بينفوليو ماركيشيو أن تيبالت يريد منازلة روميو الذي يأتي إليهما فيما بعد، ويتم إخبار الممرضة بخطة الزواج، وهي بدورها تخبر جولييت التي

تنطلق إلى الراهب لورانس، ويتم هناك زواج روميو وجولييت. ثم يعود روميو ويرفض طلب تيبالت للمنازلة، إلا أن ماركيشيو ينازل تيبالت بدلاً من روميو، فيقتله تيبالت. عندها يرجع روميو ويثأر لصديقه فيقتل تيبالت ثم يهرب، ويخبر بينفوليو الأمير بما حصل، فيقرر الأمير نفي روميو من فيرونا. وتخبر الممرضة جولييت عن أمر نفي روميو، وتعدّها بأن ترتّب لهما لقاء. ويخبر الراهب روميو بأمر نفيه وينصحه بزيارة جولييت سرّاً ثم الخروج من فيرون إلى مانتوا.

يخبر كابوليت باريس أن بإمكانه أن يتزوَّج جولييت خلال ثلاثة أيام، وتنقل السيّدة كابوليت الخبر إلى جولييت التي كانت لتوّها قد ودّعت روميو سريعاً، فترفض جولييت الزواج من باريس وتصرّ على رفضها رغم موجة الغضب التي كانت تعتري والدها، ثم تذهب بعد ذلك إلى الراهب لورانس سائلة إياه المساعدة، لتجد باريس عنده يرتّب أمر الزواج، وبعد رحيل باريس يبتكر الراهب خطة لمساعدة جولييت تتلخص في إعطائها مشروباً يجعلها تبدو ميّنة لتتجنّب الزوّاج من باريس، ويقوم هو بإخبار روميو بالخطة التي تنتهي بهروب روميو وجولييت إلى مانتوا والعيش هناك. تخبر جولييت والدها أنها تقبل الزواج من باريس فوراً، فيقدّم مواعده إلى اليوم التالي، وحينها تشرب

جولييت السائل الذي أعطاه إياه الراهب، وعندما ظنّ الجميع أنها قد ماتت أعلنوا الحداد ونقلوا جسدها لتحضيره للدفن. لكن بالتازار أخبر روميو أن جولييت قد ماتت، فأقسم روميو أن يلقي جسده ميتاً إلى جانبها في تلك الليلة، فابتاع سمّاً من أحد بائعي الأدوية والسموم. في هذه الأثناء يخبر الراهب جون الراهب لورانس أنّه لم يقدر على إيصال رسالته إلى روميو، فيدرك الراهب لورانس الخطر، ويذهب لإخبار جولييت بما حدث. يذهب باريس إلى ضريح جولييت ليرثي جسدها المسجّى، فيواجه روميو هناك ويتعاركان، ويقتل روميو باريس، ثم يشرب السمّ ليموت إلى جانب جولييت. بعدها يصل الراهب لورانس فيجد روميو ميتاً وجولييت تستفيق من غيبوبتها، وعندما تجد جولييت روميو ميتاً ترفض أن تغادر، وبدلاً من ذلك تقتل نفسها بخنجر روميو. بعدها يصل مأمورو الشرطة، ويوضّح الراهب لورانس له ما حدث، وينتهي الأمر باتفاق كابوليت ومونتيجيو على إنهاء الصراع بين العائلتين وإحلال السلام مع بعضهما البعض.

مسرحية الليلة الثانية عشرة

هي مسرحية كوميدية رومانسية من تأليف ويليام شكسبير. تدور أحداث المسرحية حول التوأم فيولا وسيباستيان اللذين انفصلا في حطام سفينة.

الشخصيات في مسرحية الليلة الثانية عشرة:

فيولا:

شابة من مواليد أرستقراطية وبطلة المسرحية. بعد غسلها على شاطئ إيريا عندما تحطمت سفينتها في عاصفة، قررت فيولا أن تشق طريقها في العالم. تتنكر في هيئة شاب، وتطلق على نفسها اسم "سيزاريو".

أورسينو:

نبيل قوي في بلد إيريا. أورسينو مغرم بالسيدة أوليفيا الجميلة، لكنه أصبح مغرمًا أكثر فأكثر بفتى الصفحة الجديد الوسيم، سيزاريو، الذي هو في الواقع امرأة "فيولا".

أوليفيا:

هي سيدة إيليرية ثرية وجميلة ونبيلة، تتودد إليها أورسينو والسير أندرو أجوتشيك، لكنها تصر على أنها في حالة حداد على شقيقها الذي توفي مؤخرًا، ولن يتزوج لمدة سبع سنوات.

سيباستيان:

هو شقيق فيولا التوأم المفقود. عندما يصل إلى إيريا، يسافر مع أنطونيو، صديقه المقرب وحاميه، يكتشف سياستيان أن الكثير من الناس يعتقدون أنهم يعرفونه.

مالفوليو:

هو الوكيل أو الخادم الرئيسي في منزل السيدة أوليفيا.

فيست:

هو مهرج، أو أحرق، من عائلة أوليفيا، ينتقل فيستي بين منازل أوليفيا وأورسينو. يكسب رزقه من خلال إلقاء النكات الحادة، وغناء الأغاني القديمة، والذكاء بشكل عام، وتقديم النصائح الجيدة تحت طبقة من الحماسة.

سيدي توبي:

هو عم أوليفيا. تسمح أوليفيا للسير توبي بيلش بالعيش معها، لكنها لا توافق على سلوكه الصاخب، أو النكات العملية، أو شرب الخمر، أو تناول الكحوليات في وقت متأخر من الليل.

ماريا:

هي سيدة أوليفيا اللطيفة

السير أندرو أغوتشيك:

صديق السير توبي. يحاول السير أندرو أن يحاكم أوليفيا، لكنه لا يملك أي فرصة. إنه يعتقد أنه ذكي وشجاع وشاب وجيد اللغات والرقص، لكنه في الواقع أحمق.

انطونيو:

رجل ينقذ سيباستيان بعد غرق سفينته. أصبح أنطونيو مغرمًا جدًا بسيباستيان، حيث كان يعتني به ويرافقه إلى إيريا ويزوده بالمال، كل ذلك بسبب حب قوي لدرجة أنه يبدو رومانسيًا بطبيعته.

ملخص مسرحية الليلة الثانية عشرة:

تدور أحداث المسرحية حول التوأم فيولا وسيباستيان اللذين انفصلا في حطام سفينة. تقع فيولا (التي تتنكر في زي سيزاريو) في حب ديوك أورسينو، الذي يقع بدوره في حب الكونتيسة أوليفيا. عند لقاء فيولا، تقع الكونتيسة أوليفيا في حبها معتقدًا أنها رجل.

شرح مسرحية الليلة الثانية عشرة:

في مملكة إيريا، يرقد رجل نبيل اسمه أورسينو حول الاستماع إلى الموسيقى، متلهفًا على حب السيدة أوليفيا. لا يمكنه الحصول عليها لأنها في حداد على

شقيقها المتوفى وترفض قبول أي عروض للزواج. في هذه الأثناء، تسببت عاصفة قبالة الساحل في غرق سفينة مريضة. انجرفت شابة أرستقراطية المولد تدعى فيولا إلى الشاطئ الإيليري. وجدت نفسها وحيدة في أرض غريبة، تفترض أن شقيقها التوأم، سيباستيان، قد غرق في الحطام، وتحاول معرفة نوع العمل الذي يمكنها القيام به. يخبرها قبطان بحر ودود عن مغازلة أورسينو لأوليفيا، وتقول فيولا إنها تتمنى أن تتمكن من الذهاب للعمل في منزل أوليفيا. ولكن بما أن السيدة أوليفيا ترفض التحدث مع أي غرباء، قررت فيولا أنها لا تستطيع البحث عن عمل معها. وبدلاً من ذلك، قررت أن تنتكر كرجل، وتحمل اسم سيزاريو، وتذهب للعمل في منزل دوق أورسينو. وسرعان ما أصبحت فيولا (متنكرة في زي سيزاريو) مفضلة لدى أورسينو. تجد فيولا نفسها واقعة في حب أورسينو، وهو حب يصعب متابعته، حيث تعتقد أورسينو أنها رجل. ولكن عندما أرسل أورسينو سيزاريو لإيصال رسائل الحب من أورسينو إلى أوليفيا المحترقة، تقع أوليفيا نفسها في حب سيزاريو الشابة الجميلة، معتقدة أنها رجل. مثلث الحب مكتمل: فيولا تحب أورسينو، وأورسينو تحب أوليفيا، وأوليفيا تحب سيزاريو، والجميع بانسون.

وفي هذه الأثناء، نلتقي بالأعضاء الآخرين في منزل أوليفيا: سكير عمها الصاخب، السير توبي؛ صديقه الأحق، السير أندرو أجوتشيك، الذي يحاول بطريقته اليائسة محاكمة أوليفيا؛ السيدة أوليفيا اللطيفة والرائعة المنتظرة، ماريا؛ فيستي، مخرجة المنزل الذكية؛ ومالفوليو، الوكيل الصارم لأسرة أوليفيا. عندما ينتقد السير توبي والآخرين جهود مالفوليو المستمرة لإفساد مرحهم، تصمم ماريا عملية لجعل مالفوليو يعتقد أن أوليفيا مغرمة به. قامت بتزوير رسالة، يفترض أنها من أوليفيا، موجهة إلى حبيبها) الذي يُشار إلى اسمه بأحرف (MOAI ، تخبره أنه إذا أراد أن يكسب حظها، فعليه أن يرتدي جوارب صفراء وأربطة متقاطعة، ويتصرف بغطرسة، ويبتسم باستمرار، وترفض أن تشرح نفسها لأي شخص. يجد مالفوليو الرسالة، ويفترض أنها موجهة إليه، ويمتلئ بأحلام الزواج من أوليفيا ويصبح نبيلاً بنفسه، ويتبع أوامره بسعادة. إنه يتصرف بشكل غريب لدرجة أن أوليفيا تعتقد أنه مجنون. وفي هذه الأثناء، يصل سيباستيان، الذي لا يزال على قيد الحياة ولكنه يعتقد أن أخته فيولا قد ماتت، إلى إليريا مع صديقه وحاميها أنطونيو. اعتنى أنطونيو بسيباستيان منذ غرق السفينة وهو مرتبط بشغف بالشباب، لدرجة أنه يتبعه إلى منطقة أورسينو، على الرغم من حقيقة أنه وأورسينو أعداء قديمان.

يتحدى السير أندرو، الذي يلاحظ جاذبية أوليفيا لسياريو (لا تزال فيولا متخفية)، سيزاريو في مباراة. السيد توبي، الذي يرى في المباراة المرتقبة على أنها متعة مسلية، يسلط الضوء على السير أندرو. ومع ذلك، عندما ظهر سيباستيان، الذي يبدو تمامًا مثل فيولا المقنعة، في المشهد، انتهى الأمر بالسيد أندرو والسيد توبي في مواجهة سيباستيان، معتقدين أنه سيزاريو. أوليفيا تدخل وسط الارتباك. في مواجهة سيباستيان واعتقدت أنه سيزاريو، طلبت منه الزواج منها. إنه محير لأنه لم يرها من قبل. ومع ذلك، فهو يرى أنها ثرية وجميلة، وبالتالي فهو أكثر من راغب في مواكبة ذلك. في هذه الأثناء، تم اعتقال أنطونيو من قبل ضباط أورسينو ويتوسل الآن سيزاريو للمساعدة، مخطئًا أنه سيباستيان. تنفي فيولا معرفتها بـ أنطونيو، ويتم جر أنطونيو، ويصرخ أن سيباستيان قد خانته. فجأة، وجدت فيولا أملاً جديدًا في أن شقيقها قد يكون على قيد الحياة.

سمح جنون مالفوليو المفترض لماريا وتوبي والباقي المبتهجين بحبس مالفوليو في غرفة صغيرة ومظلمة من أجل علاجه، وهم يعذبونه متى شاءوا. يرتدي فيستي ملابس "السيد توباس"، وهو كاهن، ويتظاهر بفحص مالفوليو، معلناً أنه مجنون بالتأكيد على الرغم من احتجاجاته. ومع ذلك، يبدأ السيد توبي

في التفكير بشكل أفضل في النكتة، ويسمحون لمالفوليو بإرسال رسالة إلى أوليفيا يطلب فيها إطلاق سراحه.

وفي النهاية، تشق فيولا (لا تزال متخفية في زي سيزاريو) وأورسينو طريقهما إلى منزل أوليفيا، حيث ترحب أوليفيا بسيساريو كزوجها الجديد، معتقدة أنه سيباستيان الذي تزوجته للتو. كان أورسينو غاضبًا، لكن سيباستيان نفسه ظهر بعد ذلك في المشهد، وكشف كل شيء. تم لم شمل الأشقاء بفرح، وأدرك أورسينو أنه يحب فيولا، الآن بعد أن علم أنها امرأة، وطلب منها الزواج منه. نكتشف أن السيد توبي وماريا قد تزوجا سرا. أخيرًا، يتذكر شخص ما مالفوليو ويخرجه من الغرفة المظلمة. تم الكشف عن الحيلة بالكامل، وعواصف مالفوليو المرارة تاركة الأزواج السعداء للاحتفال بهم.

مسرحية الخاتم القدرى

هي مسرحية شعرية منسوبة إلى الشاعر المسرحي الهندي كاليداس، والذي يسمى بشكسبير الهند، إذ تدور قصة المسرحية حول حياة أحد الملوك، كما تعرض حضور ووجود إحدى الملكات، ومن ثم تدور الأحداث فيما بينهم.

الفصل الرابع

الفصل الرابع: المسرح المدرسي ومراحل تطوره

أن المسرح المدرسي من أهم النشاطات المدرسية التي تفيد الطفل وتبني عقله وفكره ، ولذا وجب علينا أن نشجع الطفل من 6-9 سنوات على أن يقوم بمشاهدة درامية مسرحية أطول ومنا من قبل هذا السن مع التقليل من توجيههم . ويجب أن نستخدم موضوعات يكثر فيها التكرار.

فإذا ما أمنا بأن المسرح المدرسي هو المنظم لدراما الطفل وجب علينا أن نعرف المسرح المدرسي وتاريخه وأهميته والأهداف التي يحققها ، وضرورات استخدامه في الوقت الراهن.

التطور التاريخي للمسرح المدرسي

■ المسرح التعليمي عند الإنسان البدائي:

ظهر المسرح عند الإنسان البدائي والذي يمكن اعتباره مسرحا تعليميا فقد اكتشف الباحثون في علم الإنسان أن الرسم من أقدم الفنون المسجلة، حيث اكتشفوا أن الإنسان البدائي راسم نفسه وهو يصطاد حيوانا وهو تجسيد لحاجة الإنسان للطعام ، ووجد أيضا إنسان بدائي آخر وقد ظهر عليه آثار تعب شديد بعد أن تغلب على الحيوان المفترس الذي كاد أن يؤدي بحياته فعاد يجرى إلى القبيلة ووصل وحكى لهم عما حدث وأخذ

يمثل لهم المشاهد التي مر بها وأخذ يمثل بطولته فى التغلب على الحيوان وكرر ذلك المشهد عدة مرات فيمكن اعتبار ذلك بذرة المسرح ، فعندما يكتشف أفراد القبيلة قواعد اللعبة المسرحية يؤلفون من القصة السابقة مسرحية أخرى وهكذا.

■ المسرح التعليمي فى مجتمع الزراعة:

وفى مجتمع الزراعة ظهرت طقوس تمثيلية تمثل الاحتفالات بالزراعة إلى جوار الطقوس الدينية التى تمثل العبادة ، كما حدث فى العهد الفرعونى حيث ظهر الفن المسرحى عند قدماء المصريين وذلك ما وجد مدونا ومنقوشا على جدران المعابد من اساطير مثل أسطوره أوزيريس وأوزوريس وقد كان أحد الكهنة يتولى ترتيب المسرحية وإخراجها وكانت المسرحية تأخذ شكلا دينيا

■ المسرح التعليمي عند الإغريق

وفى عهد الإريق النتل الفن المسرحي من مصر إلى اليونان حيث نما كفن شعبي فى البداية ثم انتقل إلى المعابد حيث كان يتولى الكهنة رعايته إلى جانب أسرار الديانة (ديمتر) والتي تشابهت فى كثير من الأسطورة المصرية أوزيريس مما حدا بالكثير على أن الفن المسرحى الإغريقي مصرى الأصل.

■ المسرح التعليمي فى عهد المسيحية:

وفى العصور الوسطى قامت الكنيسة بالتعليم واستخدمت فى ذلك المسرح كوسيلة لهذه العملية . وفى مسرح الكنيسة نشأت مسرحيات الأسرار فكانت تتناول موضوعات الكتاب المقدس منذ بدء الخليقة إلى يوم القيامة ومسرحيات الخوارق والتي استلهمت القصص التي وردت فى الإنجيل عند حياة القديس والرسل ومسرحيات الموعدة والتي كانت تتناول الفضائل وتتضمن شخصيات المثل ، مثل الخير والشر ، والطمع والغضب ، والفصول وكانت تلك المسرحيات كلها تعليمية

■ المسرح التعليمي فى الإسلام

ولد المسرح التعليمي فى الإسلام من خلال المسرحيات التي تناولت القصص الدينية والسيرة النبوية المطهرة لذلك فهو قديم حديث ، قديم فى محتواه ، حديث فى تنفيذه والقصص القرآنى مثلت له أكثر من مسرحية وكذلك السيرة العطرة لكن عن منشأه نقول أنه ولد بميلاد البشرية ذاتها وله وظيفة تعليمية قديمة هى أول الطرق التعليمية لاكتساب الخبرة منذ خلق الله تعالى الخلق على سطح الأرض ، خاصة الخبرة التي نكتسبها عن طريق التقليد والمحاكاة ، وهى خبرة يقوم الممثلون بأدائها ليستفيد منها المشاهدون ويحاكونها فينتقل بذلك أثر التعليم من الممثلين إلى المشاهدين مباشرة ويتضح ذلك جليا فى قصة الغراب الذي أرسله الله تعالى إلى ولدى آدم) عليه السلام(قابيل وهابيل عندما تقاتل اثنان من الغربات معا إلى أن قتل أحدهما الآخر، فأخذ

القاتل ينبش في التراب برجليه ومنقاره إلى أن أتم لحدا للغراب الآخر المقتول وواراه التراب ، وكان ذلك المشهد الدرامي المؤثر أمام قبائل القاتل لأخيه هابيل والذي وقف حائرا كيف يوارى سوء أخيه فبعث الله تعالى ذلك الغراب يعلمه ، وقد أخبر المولى عز وجل نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم) فى آيات بينات من سورة المائدة آيه 31

حيث قال " فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَ أَخِيهِ ۖ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ

أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَ أَخِي ۗ فَاصْبِرْ مِنَ النَّادِمِينَ(31)

وهناك قصة سيدنا سليمان نبي ملك، خلف والده في الملك وآتاه الله النبوة، وقد برز في حياة والده نابها ذكيا مؤيدا من الله تعالى: "وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ * فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ... " [الأنبياء: 78، 79]، صاحب كرم - مزرعة عنب - وصاحب غنم، أتى صاحب الكرم داود يشكو صاحب الغنم التي دخلت ليلا إلى مزرعته وخربتها، حيث عاثت فيها أكلا وإفسادا، وطلبا منه أن يحكم بينهما، وكان سليمان جالسا مع أبيه يسمع الشكوى ويسمع حكم داود فيها، ففضى داود بالغنم لصاحب الكرم، قال سليمان: غير هذا يا نبي الله؟ فقال داود: وما ذاك؟ قال: تدفع الكرم إلى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يكون كما كان، وتدفع الغنم إلى صاحب الكرم فيصيب منها - ينتفع بألبانها وأصوافها - حتى إذا

كان الكرم كما كان دفعت الكرم إلى صاحبه، ودفعت الغنم إلى صاحبها، وهذا هداية من الله لسليمان في هذه الحادثة؛ {فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ} [الأنبياء: 79]، وكان هذا بداية ظهور نجم سليمان نابهاً ذكياً وقد أعده الله للحكم والنبوة خلقاً لأبيه.

وفى حادثة أخرى، فقد أخرج البخاري عن أبي هريرة: أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «كانت امرأتان معهما ابناهما، فجاء الذئب فذهب بابن إحداهما، فقالت صاحبتها: إنما ذهب بابنك، وقالت الأخرى: إنما ذهب بابنك، فتحاكما إلى داود ففضى به للكبرى - لكثرة بكائها - فخرجتا على سليمان بن داود فأخبرته، فقال: آتوني بالسكين أشقه بينهما، فقال الصغرى: لا تفعل يرحمك الله، هو ابنها، ففضى به للصغرى» قال أبو هريرة: إن سمعت بالسكين إلا يومئذ، وما كنا نقول إلا المديّة، فسكوت الكبرى عن ذبحه بالسكين دل على أنه ليس ابنها، فأعطاه للصغرى. من هاتين القصتين يتبين لنا مقدار الفهم والذكاء الذي يتمتع بهما سليمان عليه السلام، ومن الآية الكريمة ندرك التأييد الإلهي لسليمان {فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ} [الأنبياء: 79] ليتابع خط والده سعداً من أجل بناء دولة قوية مؤيدة بقدرات خارقة منحها الله لسليمان، وأيده بكل عناصر القوة لإرساء السلام والأمن في الأرض المقدسة، {وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ} [النمل: 16]، وهذا بيان وإعلان من سليمان لشعبه بأنه خليفة داود، وأن الله تعالى أعطاه ميزة ما كانت

لأحد غيره، فقد علمه الله منطق الطير ولغته والتفاهم معه؛ أي: لغة متبادلة بينه وبين الطيور كافة، وأن الله تعالى أعطاه كل شيء، بمعنى كل ما يحتاجه الملك من العدد والآلات والجنود والجيوش والجماعات من الجن والإنس والطيور والوحوش والعلوم والفهوم والتعبير عن ضمائر المخلوقات من الناطقات والصامتات، {رَنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ} [النمل: 16]، هذا فضلٌ من الله بيّن ظاهر، من الله به على سليمان.

1. المسرح التعليمي المعاصر

وفي العصور الحديثة انتشر المسرح على الصعيد الأوروبي ثم عاد مرة أخرى على يد مارون النقاش عام 1847م . في لبنان وعلى يد (يعقوب صنوع) 1870م في مصر وكان في البداية تعليمي الطابع ويهدف إلى بناء قيم سلوكية في المجتمع ثم انبثق منه مسرح الطفل والذي يمكن التمييز بين نوعين منه الآن هما المسرح المدرسي ومسرح الطفل المترف ولعل ما ينقله لنا التاريخ عن مسرح الطفل على المستوى العالمي نسوق منه ما يلي:

- يفيد كتاب بهارتا في المسرح الهندي القديم أن المسؤولين والقائمين على شؤون المسرح يتلقون تكوينهم منذ نعومة الأظافر في هذا الميدان على أيدي آبائهم وأجدادهم ، وقد لقن بهاراتا أسرار الفنالي أبنائه العشرين بأمر راهاما نفسه.

■ وكان الشباب الإغريقيون فى مدينة أثينا يتعلمون الرقص التعبيري ضمن البرنامج الدراسي . وقد أورد أفلاطون فى جمهوريته ضرورة تلقين الجند فن المحاكاة ، وذلك بتمثيل أدوار درامية تتعلق بالمروءة والشجاعة دون غيرها من الأدوار المشهدية تفاديا من تأثير محاكاة الرذيلة على طباع الجنود

■ وفى فرنسا . اهتم كبار إعلام المسرح الكلاسيكي بالمسرح المدرسي ، حتى إن رجال الكنيسة الذين أعلنوا رفضهم للمسرح وثاروا عليه وشنوا عليه حرب شعواء وجدوا فى ممارسة هذا الفن فى الحقل التربوى فائدة وممتعة . فهذا مثلا بوسوى BOSSUET (1627-1704) الذى كان عدوا لدودا للفن الدرامي يعلن فى كتابه " خواطر وأفكار عن التمثيل" (Maximes et reflexions sur la comedie)

أنه ليس من الجائز منع المسرحيات الموجهه إلى الأطفال والشباب أو ادامتها ما دامت تسعف الأساتذة فى عملهم التربوى عندما يتخذونها تماريف تطبيقية وأنشطة فنيه لتحسين وتنظيم عملهم الدراسي.

■ وقد ترجم رونسارد Ronsard مسرحية بلوتوس Plutus لأريستوفان المسرحى اليونانى لكى يمثلها تلاميذ معهد كوكورى Coquerel سنة

1549م . كما تحدث مونتاني Montaigne في كتاباته عن ممارسته للمسرح عندما تلميذا . واعتبر أن مثل هذه التمارين ممتازة جدا وهامة لتكوين الناشئة.

■ وقد كتب جان راسبين 1639-1699 Jeun Racine تراجين حول مواضيع إنجيليه وهما إستير Athahe, Esther أصالي ، الأولى في 1619 والثانية في 1691م خصيصا لتلمذاته معهد سانت سير -Sant-Cur نزولا عند رغبة مدام مانتيونون Mme de Maintenon

■ في فرنسا أيضا كان أول مسرح للأطفال كان في عام 1884م على يد مدام Stevan Dk Genlets ستيفان دق جينليس وكانت تشرف عليه شخصيا وتكتب له المسرحيات الخاصة به حتى لقبته برائدة التعليم في ذلك الوقت وألفت في عام 1879-1880 مجموعة مسرحيات تحت عنوان مسرح التعليم وهي أول من استخدمت الوسيلة التعليمية في عروضها المسرحية

■ أما في الولايات المتحدة الأمريكية فأنشئ أول مسرح للأطفال في عام 1903م وكان أيضا تعليميا يشرف عليه الاتحاد التعليمي بنيويورك لكنه لم يستمر ووالته جمعيات ومؤسسات مختلفة للقيام بهذا النشاط المسرحي

فمثلا فى عام 1922م قدمت جمعية الناشئين أول عمل مسرحى لها وقد تكونت لها فرقة فى كل أنحاء أمريكا بعد ذلك.

- وفى بريطانيا بدأ مسرح الأطفال بعروض فرقة بن جريت Ben Gret فى عام 1918م والتي كانت تعرض أعمال شكسبير Shakespear فى مدارس لندن ولعل أفضل فرقة من الممثلين الكبار الذين قدموا أعمالهم المسرحية للصغار هى فرقة المسرح الاسكتلندى للأطفال عام 1927م
- وفى ألمانيا الديمقراطية افتتح أول مسرح للأطفال فى عام 1946م ، وأخذ اسم مسرح العالم الفنى وكان ذلك عقب الحرب العالمية الثانية حتى يزيل الآثار النفسية التي ترسبت فى نفوس الصغار
- ومن خلال النبذة التاريخية البسيطة السابقة عن المسرح نستنتج أن مسرح الطفل كان فى البداية مسرح مدرسي ، وكانت مسرحياته تهدف إلى طابع تعليمي ، وكانت عروضه تقدم لتلاميذ المدارس .

أهمية المسرح المدرسي فى المدرسة الابتدائية

يستهدف التعليم فى المرحلة الابتدائية إعداد النشئ إعدادا متكاملًا لذلك نص القانون على أن هذا التعليم يهدف إلى تنمية الأطفال عقليا وجسميا واجتماعيا وقوميا والنشاط

التربوى فى المدرسة الابتدائية هو الذى يجعل المدرسة خلية حية نابضة بالحوية والنشاط ، ويقبل إليها الأطفال عن رغبة وتشوق ، ومن هنا كان لا بد للمدرسة الابتدائية أن تتولى النشاط التربوى من العناية والدعم والاهتمام ما يصل به إلى تحقيق رسالته المنشودة، فعن طريق النشاط المسرحى المقدم بتلك المرحلة يمكن إبعاد الملل عن هؤلاء الأطفال ويمكن ترغيبهم فى المدرسة وكذلك يمكن علاج مشكلات المدرسة الإبتدائية حتى تسير العملية التعليمية فى الاتجاه الصحيح والتي ينبغى لها أن تساير النمو الطبيعى للأطفال ، ويمكن إدراج أهمية الأنشطة المسرحية التي تعود على طفل المدرسة الإبتدائية فى الآتي

○ التقمص

كثيرا ما نجد المشاهدين أثناء العرض المسرحي وتطور أحداثه قد تصوروا أنفسهم أمام مشهد حقيقي من مشاهد الحياة ، وينسون أنهم يجلسون فى مسرح أمام عمل تمثيلي فوجود الممثلين أنفسهم يتحركون ويتحاورون وينفعلون ويتأثرون بالأحداث على خشبة المسرح يوحي إلى المشاهد بأن ما يحدث أمامه شريحة حقيقية من شرائح الحياة المحيطة به ، كما أن استخدام المؤثرات الصوتية يوهم المشاهد بواقعية الأحداث، كما يساعد على معايشة هذه الأحداث تغيير المناظر من مشهد لآخر، وكذلك تغيير الملابس ، كل ذلك يجعل المشاهد قد توهم نفسه ، أمام أحداث حقيقية . وتأكيدا لذلك نرى بعض

المشاهدين يتدخل فى المسرحية فيحذر ممثل من مكر ممثل آخر على خشبة المسرح متصورا أن الأحداث حقيقية وليست تمثيلا.

وخير دليل علاندماج المشاهدة مع تطور أحداث المسرحية أنه يظل جالسا على مقعده يتابع الأحداث وتطورها ويتشوق إلى معرفة نتائجها ما يقرب من ثلاث ساعات فى أغلب الأحيان والمشاهد الذى يجلس هذه الساعات الطوال أمام العمل المسرحى دون ملل تكون نفسه خالية من أى مشاغل وليس هناك أفكار تراوده ، ولا توجد اهتمامات تسيطر عليه ، ويكون ذهنه وتفكيره منصبا حول العمل المسرحي هذا ما يحدث مع المشاهد فى أغلب الأحيان فماذا نتوقع أن يحدث للمشاهد إذا كان طفل قليل الخبرة بالحياة؟

إن المتوقع : يكون التأثير عليه قويا وفعالا ، وما بالك لو كان الطفل نفسه . هو أحد الشخصيات التى تؤدى دورا من أدوار هذا العمل ويشارك فى صنع أحداثه . ويناله جزء من نتائج هذه الأحداث . أعتقد أن التأثير يكون على نفس الطفل أعظم والأثر سوف يكون فى وجدانه أرسخ وتذكره لأحداثه أيسر.

والأطفال أقرب ما يكونون إلى الاندماج فى الدور ويضعون أنفسهم داخل الموقف بل ويعيشون فى الجو الانفعالي الحقيقي للعمل الفنى كأنهم هم أبطال القصة أو المسرحية والمسرح بخصائصه الدرامية يساعد الأطفال على ذلك لأنهم يريهم الحوادث أمامهم

وفى الأماكن التي حدثت فيها بالإضافة إلى مؤثراته، كل ذلك يؤدي إلى نقل الأطفال إلى العالم الشائق وبذلك نتعامل عوامل الإيهام المسرحي مع خيال الأطفال الإيهامي .
وتصل حالات التعاطف الدرامي إلى قمة المتعة لجمهور الأطفال إذا أحسن الربط بين عناصرها ونقدها بطريقة واعية ومدروسة فى إطار من القيم التربوية.

○ سعة الخيال والقدرة على التفكير

قدرة التلاميذ على الوصول إلى التفكير المجرد ضعيفة والمسرح هو الذى يعينهم إلى ذلك حيث يقدم التفكير الحسي بأشياء محسوسة وملموسة والتفكير بالصور الحسية المختلفة ، فالطفل لا يستوعب القصة مجردة، ولكنه يستوعبها إذا ما عرضت عليه مجسمة بالمناظر والصور أكثر من استيعابه لها عند قراءتها. ولو استخدمت سيلة مسرحية إلى جانب ذلك مثل العروسة أو الدمية لازدادت سعة خيال الطفل ، فما هي انفعالات الطفل الذى يلعب بعروسته وانطباعاته من تلك العلاقة ؟

وإن الطفل يعامل عروسته على أنها إنسان حى يبادلها الحوار ويصدر إليها الأوامر أحيانا، ويتلطف معها ويرفع إليها الرجاء وقد يعاقبها عندما يتخيل أنها قد فعلت ما يستحق عليه العقاب، ولا يتركها إلا إذا تأكد أن لديه إحساسا فنيا صادقا أن عروسته قد نامت.

هذه العلاقة السيكلوجية قد ربطت الغنسان الصغير والكبير بمؤثرات المسرح (مسرح العرائس خاصة) وهى التي هيأت أن تؤدى أدوارا خيالية فى نفس الطفل وظلت هذه العلاقة علاقة سارة فى نفسه اختلطت فيها القيققة بالخيال ولكن بعثت إلى السرور وإلى سعة الخيال وإلى القدرة على حل المشكلات . وعلاقة الطفل بالمؤثرات المسرحية تتناسب عكسيا مع عمره ، أى كلما كان الطفل صغيرا كلما كان تأثير المؤثرات فى مخيلته أكثر.

○ المسرح يساعد على نضج الطفل واكتمال شخصيته

المسرح المدرسي من العوامل التي تساعد على نضج التلميذ واكتمال شخصيته وتمرسه بفن الحياة فى اتساق مع نفسه وانسجام مع المجتمع الذى نعيش فيه والمسرح المدرسي يمد التلميذ بالمعلومات ويزوده بأنواع كثيرة من الخبرات والمهارات فيدربه على الأداء المعبر والنطق الواضح السليم ويعوده على الإلقاء الجيد وتنويع الصوت ورعاية ما يقتضيه من ألوان السلوك.

والمسرح المدرسي عمل جماعى يتوقف نجاحه على التعاون والمواظبة وإنكار الذات وغير ذلك مما يخلق فى التلميذ صفات حميده، والمواقف لاالتمثيلية علاج ناجح للتلاميز الذين يغلب عليهم الخجل والتهيب ويميلون إلى العزلة والأنطواء، كما أن التمثيل المسرحى يضىفى على جو المدرسة البهجة والسرور ويخفف عنهم أنقال الحياة الرتيبة

الجافة الجامدة ، والمسرح المدرسي من أكفأ الوسائل التعليمية فى توضيح المعلومات للتلميذ وتثبيتها فى أذهانهم . وتأثيرا فى سلوكهم . لأنهم يرون الأشياء أمامهم ماثلة ، ناطقة متحركة، ويمكن عن طريق المسرح المدرسي توثيق العلاقة بين البيئة والمدرسة ، وعلاج الأدواء الاجتماعية والانحرافات السلوكية فى البيئة وهو يتيح للتلاميذ فرصا يستلقون فيها بحمل التبعات والاطلاع على المسئوليات ويتعودون فيها مواجهة الجمهور دون خوف أو تهيب ويدربون على ضبط النفس وحسن التصرف وبذلك تتكامل شخصياتهم . من هنا يمكن بلورة مهام مسرح المدرسة الابتدائية فى الآتى:

أولا : الأهمية الاجتماعية

التربية تمكن الإنسان من فهم ذاته وفهم الآخرين من حوله، ونعتمد فى ذلك على المدرسة كمؤسسة تعليمية ، وتنظم جهود المعلمين بها ، وتوضح المناهج وتقرر الأنشطة المدرسية ، وتنسق العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة وبينها وبين البيئة التي تنتمي إليها وقد اتخذت مطالب المجتمع كمصدر لتحديد الأهداف التربوية ، وقد أثرت العوامل الاجتماعية على التربية تأثيرا مباشرا.

لذلك يطلب من التربية أن تتجاوز حدود الفرد وأن يتسع اهتمامها لما يحيط به من عوامل وظروف وأنظمة ومؤسسات تدخل فى دائرة المجتمع . فالتربية المدرسية ينبغي أن ترتبط بالعوامل والظروف التي تؤثر على الإنسان والتي تشكله منذ مولده حيث

تؤثر فيه ويؤثر فيها، والتربية بذلك وسيلة الضبط الاجتماعي فعن طريقها تتعلم الأجيال الجديدة المعايير الاجتماعية والضوابط الخلقية والمهارات والمعارف والواجبات والحقوق، ويمكن أن يتم ذلك داخل المدرسة بعدة وسائل مثل المناهج المقررة، والمواد الدراسية، والأنشطة المدرسية، والمسرح واحد من تلك الأنشطة يمكن عن طريقه اكتساب تلاميذ المرحلة الابتدائية كل هذه المعايير والضوابط وبالتالي أصبح للمسرح وظيفة اجتماعية داخل المدرسة الابتدائية اعتمادا على أنه عمل جماعي هادف.

والعمل المسرحي في المدرسة الابتدائية نموذج لمجتمع مصغر ففيه التجمع والولاء للجماعة ويضمهم مكان واحد هو المسرح وجميعه يعملون لهدف واحد، وإذا ما وجه هذا الهدف توجيها تربويا أمكن استخدام المسرح استخداما سليما في العملية التربوية.

ثانيا: الأهمية الثقافية

الثقافة تراث اجتماعي مكتسب ينتقل من جيل إلى جيل ويساعد الإنسان في إشباع حاجاته البيولوجية ودوافعه النفسية وهي ذلك الكل المركب المعقد الذي يشمل المعلومات والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعرف والتقاليد والعادات، وجميع القدرات الأخرى التي يستطيع الإنسان أن يكتسبها بوصفه عضوا في جماعة، وترتبط الثقافة ارتباطا وثيقا بالمجتمع فلا وجود للثقافة بالمجتمع فلا وجود للثقافة دون مجتمع إنساني ولا وجود للمجتمع دون ثقافة ويشبهها كروبيير Kroeber بأنها كسطحي ورقة

فى تلاصقهما فإذا محونا من أى مجتمع ثقافته فإننا نكون قد سلخنا عنه بشريته وتتميز الثقافة بالتالى:

- أنه تنشأ من الحياة الاجتماعية البشرية وأنها من اختراع واكتشاف الإنسان.
- أنها تنتقل من جيل إلى جيل على شكل نظم وتقاليد وعادات وأفكار ومعارف يتوارثها الخلف عن السلف عن طريق المخلفات المادية والرموز اللغوية كما أنها تنتقل من وسط اجتماعى إلى وسط اجتماعى آخر.
- أنها قابلة للتعديل والتغيير.

وإذا ما نظرنا للفن عامة والمسرح بصفة خاصة نجد أن الفن هو أحد مكونات الثقافة والمسرح هو أحد مكونات الفن وبالتالي فالمسرح هو أحد مكونات الثقافة . فضلا عن أنه يمكن استخدامه فى نقل الثقافات والعلاقات الاجتماعية القديمة، وعن طريقه يمكن تمثيل ومعرفة عادات وتقاليد بعض الشعوب ونقل القديم منها . وبالتالي أصبح للمسرح المدرسي وظيفة ثقافية غاية فى الأهمية وخاصة المرحلة الابتدائية.

ثالثا: الأهمية الأخلاقية:

الانفجارات الثقافية التي اشعلت نارها الثورات العلمية والتكنولوجية . أعادت إلى دائرة الضوء مشكلة التربية الأخلاقية . وفى القرن التاسع عشر كانت التربية الأخلاقية العنصر الرئيسي للمنهج لكل مدرسة فى أوروبا وأمريكا الشمالية. وكانت الأسرة

والكنيسة والمدرسة الحكومية تعمل جميعها بالتعاون فى تربية الأطفال الأخلاقية . وكانت كتب المطالعة فى المدارس الإبتدائية تزخر بالدروس الأخلاقية . مثل كتاب Reader الذى كتبه Mc Gufry فى أمريكا وبحلول الثلاثينيات انفصلت التربية الأخلاقية عن التربية العامة حيث تركت للآباء والكنيسة والمعبد أو المسجد واهتمت المدرسة فقط بتدريس القراءة والكتابة والحساب وفى السبعينات تغير الوضع مرة أخرى حيث وصلت الثورات الثقافية إلى ارتفاعات جديدة جلبت معها كثيرا من المشاكل السلوكية المتنوعة التي سببت قلقا للقيادة السياسيين والقائمين على القانون ومديري المدارس والآباء والجمهور قابلتها حركات اجتماعية قوية جديدة مثل أصحاب القيم القديمة الذين خرجوا إلى شوارع أوروبا الغربية احتجاجا على الصواريخ النووية والذين صوتوا من أجل تجميد الأبحاث النووية ومنهم من شارك فى الاحتجاج على التلوث المؤذى للهواء والماء والتربة ولم يقتصر ذلك على المجتمعات الصناعية فقط بل شاركهم فى ذلك على المجتمعات الصناعية فقط بل شاركهم فى ذلك الشعوب النامية الذين ناهضوا الاستعمار وقاوموا الحكومات المستبدة ، كل ذلك حدث فى حين أن النظم التعليمية كانت وسط هذه الصيحات هى كبش الفداء لا ينظر إلى دورها.

ولكن لا يمكن إلغاء دور المدارس فإن سجلها فى تنمية احترام القيم القديمة والمبادئ الديمقراطية كان فى كثير من الأحيان أحسن إلى حد ما من سجل معظم المؤسسات الاجتماعية الأخرى , بما فيها الأسرة .

إن نمو الاهتمام بالتربية الأخلاقية فى السنوات الأخيرة من جانب أصحاب الفكر التربوى يوضح اهتمامهم بالأمور العصرية الخطيرة. حيث ظهر ذلك أخيرا بإصرار متزايد فى هيئة اليونسكو وغيرها من المحافل الدولية ، كما أن التزايد فى التقدم العلمى والتكنولوجى جعل خبراء التربية يقفون ضد الطالح منه . وقد ظهر ذلك فى جمعيات الأخلاق وجمعيات حماية البيئة ، وقد أصبحت المناهج التربوية المقدمة فى المدارس تراعى أضرار التقدم وتحذر منه وخاصة الأبحاث النووية وأبحاث الهندسة الوراثية وأبحاث الحاسب الآلى وتطوره وقد عقدت مؤتمرات تربوية دولية بينت هذه الأضرار ونادت بتطوير برامج معلمي كليات التربية.

وتمتد القيم الأخلاقية لتشمل سلوك الأطفال فى المدارس الابتدائية ، ولما كان طفل هذه المرحلة يميل إلى التقليد أصلا . ويجب علاج وتقويم سلوكه فى هذه المرحلة وجب أن تهتم المدارس الابتدائية بالمعلم القدوة، حتى يكتسب الأطفال معايير سلوكية صالحة ويجب إشباع سلوك الطفل الجيد حتى لا ينحرف هذا السلوك مبكرا

والمسرح وسيلة لإكساب أطفال المرحلة الابتدائية المعايير السلوكية الحسنة بشرط ضبط العمل المسرحي وتقديمه في إطار جيد .

ولعل المسرحيات الدينية التي تقدم داخل المدرسة الابتدائية تحمل من القيم الأخلاقية الكثير والتي تقدم عادة في المناسبات الدينية حيث يتعلم الطفل منها الصبر الصدق – العفة- الإيمان- الإخلاص – المحبة – حسن المعاملة مع الجيران – بر الوالدين وفوق كل ذلك ترسيخ عقيدته بالله الخالق – سبحانه وتعالى- لهذا الكون والمدبر له ، كل ذلك من فوائد المسرح المدرسي الأخلاقية.

رابعاً: الأهمية القومية للمسرح المدرسي

تتأثر العملية التعليمية في أى مجتمع أو دولة بالجوانب السياسية بها ، حيث أهدافها في ضوء النظم السياسية ، وكانت الأهداف التعليمية قديماً تخدم النظم الاشتراكية في مصر والآن تخدم النظم الديمقراطية ، ولعل المدرسة وما يقدم بها تتأثر بما تتأثر به العملية التعليمية. وكذلك الأنشطة التي تقدم داخل المدرسة تتأثر بدورها بالنظم السياسية ، وقد نلاحظ مسرحيات قدمت في المدرسة الابتدائية تناهض الاستعمار وتقاومه من خلال النص المسرحي المقدم بها ، والآن تقدم المسرحيات التي تؤيد الديمقراطية وتحفز العمل الوطني في ظلها. هذا من خلال المسرحيات الوطنية والقومية المقدمة على مسرح المدرسة الابتدائية.

واستخدام المسرح فى المدرسة الإبتدائية لها أثر فعال فى المراحل التعليمية التالية وخاصة من الناحية الوطنية . فأطفال اليوم هم قادة الغد حيث تعزز فى الطفل حب الوطن والإخلاص له منذ الصغر . ولأن قاعدة التعليم الإبتدائي أكثر اتساعا من غيرها من المراحل التعليمية لذلك سيستفيد منها أكبر عدد من أفراد المجتمع.

وتقدم المسرحيات الوطنية فى المدارس الإبتدائية فى المناسبات الوطنية ويستفيد منها التلاميذ وخصوصا فى فهم التربية القومية والوطنية ودراسة التاريخ إذا أحكمت المسرحية وأعد نصها بشكل ذات طابع تعليمي. كما أن هناك مسرحيات تبرز دور الأبطال الوطنيين فى الدفاع عن الوطن . وبالتالي تحفز الطفل للتضحية فى سبيل الوطن.

خامسا : الأهمية العلاجية:

يقدم المسرح المدرسي مسرحيات هادفة تستخدم لعلاج المشكلات الشخصية والاجتماعية، أو قد يكون مسرحيات الغرض منها تعديل نمط السلوك غير المرغوب فيه وخاصة أطفال الروضة والمرحلة الإبتدائية. ويتميز هذا النوع من المسرحيات بالتالي:

1. التلقائية والتدريب والتوجيه

2. أنها تتناول مشكلات حاده وصراع قوى سواء كانت شخصية أو اجتماعية.

3. مسرحيات تعتمد على الكلام أكثر من اعتمادها على الحركة

وفيهما يقوم التلاميذ بتمثيل أدوار أشخاص مختلفين . حيث يؤدي كل منهم دورا من الأدوار المتصارعة . ويمثلون وجهات النظر المختلفة . وينقسمون فى المشكلة أو الصراع الذى تدور حوله التمثيلية أو المسرحية إلى نوعين:

الأول:- يعالج المشكلات الشخصية حيث تدور مسرحياته حول مشكلة الفرد والذاتية وتوتراته النفسية وصراعه الداخلى ويعبر فيها التلميذ عن مشكلته هو لذلك فهو الممثل والمؤلف معا ومن أمثلتها التي تتناول موضوعات مثل التلميذ الكذاب – المنطوى – الجبان- الكاره للمدرسة.....إلخ)

الثانى: ما يعالج المشكلات الاجتماعية ، وهى التى يقوم بها مجموعة من التلاميذ لعلاج مشكلة اجتماعية سائدة بين بعضهم.

وقد تقدم مسرحيات لعلاج عيوب النطق بحيث يقدمها تلاميذ ذوى مهارات خاصة فى نطق العبارات يتحكمون فى مخارج الألفاظ . وبذلك يمكن علاج عسر الكلام والالخممة(الخنف) وغير ذلك من عيوب النطق.

ضرورات استخدام المسرح فى المرحلة الابتدائية

تتحكم الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية السائدة فى المجتمع فى طبيعة التعليم المدرسي وفى المناهج التي تعكس خصائص هذا التعليم واتجاهاته ، كما تتحكم فيه الأوضاع الثقافية والتقاليد والمثل العليا.

وقد استحدثت وسائل جديدة وطرق تعليمية حديثة ، ولا بد من أن تتحول نظره لتصبح أكثر شمولاً . وأن تقدم أحدث التقنيات والوسائل ، والمسرح المدرسي يمثل نظاماً متكاملًا داخلها. وأصبح ضرورة حتمية خاصة فى المدارس الابتدائية التي يفوق استهلاكها العائد منها بكثير، فالمسرح المدرسي بالمدرسة الابتدائية له ضرورات تتعلق بالمتعلم والمعلم وبظروف العصر والتي يمكن إيجازها فى التالي:-

❖ أولاً : ضرورة خاصة بالتلميذ:

يلبي المسرح المدرسي حاجات طفل المرحلة الابتدائية كالحاجة إلى حب الاستطلاع والمعرفة والحاجة إلى اللعب وميل الطفل للتقليد والمحاكاة والحاجة إلى الإبداع والابتكار . فطفل هذه المرحلة يميل إلى الحركة الزائدة اللازمة لنمو عضلاته ولمعرفة الأشكال والألوان والأحجام ، ودائماً يجرب الأفكار الخيالية التي تدور بخاطره حيث يميل أطفال تلك المرحلة إلى اللعب الإيهامي.

كما أن المسرح ضرورة للطفل فى المرحلة الابتدائية لأنه يلبي حاجاته الفسيولوجيه كالحاجة إلى الاعتماد على النفس والحرية فى الحركة والكلام والتفكير والتعبير عن النفس والتقدير والنجاح والحاجة إلى المعرفة والإطلاع والبحث.

فمن الواضح أن النشاط المسرحى يمكن الطفل من القيام بأنشطة ذاتية من خلالها يتعرف على البيئة ، كما أنه يكسبه خبرات تربوية هادفة ، كما أنه يوسع المصادر التي يستقى منها الطفل خبراته . بالإضافة إلى تلبية احتياجاته الفسيولوجيه والنفسية.

❖ ثانيا : ضرورة خاصة بالمعلم:

يدور عمل المعلم فى المدرسة الحديثة حول النشاط الذى يقوم به الأطفال ، ويكون هو بالنسبة لهم مسئولا مسئولية أساسية عن البرنامج الذى ينظم لتعليمهم . وواجهه أن يخطط مع تلاميذه ومن أجلهم برنامجا تعليميا ذا نشاط متكامل – كالعامل المسرحى مثلا – يستهدف تنمية جميع مظاهر النمو الخاصة بهم بحيث يتضمن هذا البرنامج خبرات عقلية واجتماعية وجمالية بمقادير متناسقة.

❖ ثالثا: ضرورة خاصة بالانفجار المعرفى

من أبرز سمات عصرنا اليوم سرعة التغير والتطور فى شتى مجالات الحياة ونواحيها ولاسيما العلم، حيث يطالعنا العلم الحديث كل يوم بما هو جديد . وبالتالي فإن علم اليوم

لا يكاد يستمر إلا ويضاف إليه جديد ومن ثم يصبح علم أمس . ومستكشفات اليوم لا تلبث أن يضاف إليها أكثر جدة وابتكارا . وهكذا يمضى العصر الحديث فى قفزات متتالية متلاصقة.

وشهدت حضارة الإنسان وتطوره التكنولوجى فى العصر الحديث قفزات وطفرات وثورات علمية أحدثت تغييرا وتطورا جوهريا فى الحياة البشرية . كثيرا منها ما كان يعد خيالا . وبعضها لم يكن ليخطر على بال بشر .

ومن سمات العصر عصرنا اليوم التقدم المذهل فى وسائل الاتصال فما يحدث بأمرىكا نراه فى مصر فى أقل من جزء من الثانية وأصبح العالم اليوم متلهفا للبحث عن ضوابط وقوانين وأحكام دينية واجتماعية وأخلاقية تحكم استخدامات هذه التكنولوجيا وتوجهها فى المسار الصحيح الذى يخدم البشرية ويحفظ لها تطورها الطبيعى الذى فيه صلاحها وتقدمها، فإذا قلنا أن هناك وسيلة حديثة مثل المسرح المدرسى فلا غرابة فى ذلك فهى وسيلة تنمى التفكير العلمى وخاصة فى المرحلة الابتدائية .

❖ رابعا : ضرورة خاصة بالزمن ومتغيراته

إن التقدم التكنولوجى الصناعى الذى فرضته المنافسة الحرة والذى أفرزه الطمع بالإنتاج الوفير بسرعة ، مما جعل دائرة التعليم تتوسع على قطاعات أكبر من الشعب بقصد تأمين عمال مهرة يستطيعون استخدام الآلات وتشغيلها ، وأصبح للمعرفة وظيفة

اقتصادية تكتسب هذه المعرفة حسب حاجة المجتمع لها . لذلك كان لا بد من الاهتمام بالمؤسسات التعليمية وما يقدم بها للتلاميذ.

فوجود أنشطة داخل المدرسة الابتدائية مثل المسرح المدرسي وغيرها تقوى الجانب الاجتماعي فيها وتعالج بعض المشاكل التي ترتبت على ضيق الوقت والذي نتج عن الانفجار السكاني. ولقد أكد الكثير من رجال التربية أن التغيرات والتطورات التي تحدث في مجتمعنا في الوقت الحالي تلقى على الأسرة والتربية بوجه عام وعلى المنهج المدرسي والمعلم بوجه خاص مسؤولية كبرى لمسايرة تلك التغيرات بما يتفق وطبيعة المجتمع ، ولذلك ليكون المجتمع مسايرا لروح العصر ، وإلا كان مجتمعا مريضا لا يقوى على البقاء.

والتعليم المستمر ما هو إلا اتجاه واضح نحو التربية الحياتية الحديثة ، التي تكسر الحاجز بين المدرسة والمجتمع والحياة وجميعها تتمثل في النشاط المدرسي. ومما سبق يمكن إيجاز ضرورات المسرح المدرسي في النقاط التالية:-

1. ضروري لتحقيق النمو
2. معيار العمل التربوي الجماعي الناجح
3. ضروري لمواجهة التغيير والتقدم التكنولوجي والانفجار المعرفي في عصرنا

الحاضر

4. ضروري لتجنب الصراع

5. تقليل الفاقد من العملية التعليمية

6. تقديم خبرات حيه وواعية

7. تقوية الحس الزماني والمكاني وإبراز نقاط هامه فى الحياة يفهمها الطفل

8. المسرح يفيد التلميذ من أن يتخاطب مع نفسه ومع بيئته ويبدأ فى فهم المعنى

9. أن النشاط المدرسي له أثر فعال فى التربية يفوق أحيانا أثر التعلم فى حجرة الدراسة ، ويتيح له خطة العمل وتنفيذها .

10. يجعل المعلومات تصل أوضح وأسرع وتكون أثبت ، حيث يشترك استقباله أكثر من حاسة، فيشارك حاستا السمع والبصر فى استقباله.

الأهداف التي يحققها المسرح المدرسي :-

1. النشاط المسرحي يعطيهم الفرصة الحقيقية للعب والتخيل.

2. يكسب التلاميذ الحركات والأفعال والثقة بالنفس

3. التكيف مع الحياة اليومية وأن يعتادوا على استقبال المؤثرات الحسية بحالة صحية ويردون عليها باستجابات مناسبة.

4. تحمل المسؤولية

5. زيادة الخبرات فى هذا المجتمع.

وقد قسم المسرح المدرسي إلى أربعة أقسام

1. المسرح التعليمي.

2. المسرح التربوي.

3. المسرح التلقائي.

4. مسرح العرائس

وهناك فرق بين المسرح الذى يقدمه الطفل ويقوم به الطفل،والذى ينقسم إلى (المسرح

التلقائي- المسرح التعليمي- مسرح العرائس) والمسرح الذى نقدمه نحن للأطفال والذى

ينقسم إلى (المسرح البشرى -مسرح العرائس).

ولنا أن نعلم أن هناك علاقة قوية بين الفن المسرحى والمكتبات ، فلولا المكتبات لما

أستطعنا الحفاظ على الفن المسرحى العالمى والعربى حتى يومنا هذا.

المراجع

1. "Eleven Important Benefits of Drama", stagewise.ie, Retrieved 25-03-2021.
2. "Five reasons why theatre is still important", www.actingstudiochicago.com, Retrieved 25-03-2021
3. "The Basic Elements of Theatre", homepage.smc.edu, Retrieved 19-4-2019.
4. "The Effects of Theatre Education", www.aate.com, Retrieved 25-03-2021.
5. "The Importance of Theater in Society", www.undertheguntheater.com, Retrieved 25-03-2021.
6. "Theatre", www.britannica.com, Retrieved 19-4-2019.
7. "Three reasons performing arts are important for society", theicmt.com, 01-03-2016 , Retrieved 25-03-2021.

8. **"Understand the importance of theatre in society",
www.theatredumississippi.org,10-07-2018 'Retrieved 25-03-2021..**
9. **"William Shakespeare's Most Famous Plays",
www.thoughtco.com, Retrieved 10-5-2019.**
10. **↑ "The Basic Elements of Theatre", homepage.smc.edu,
Retrieved 1-10-2018.**
11. **↑ "The Different Types of Greek Drama and their
importance", www.pbs.org, Retrieved 1-10-2018.**
12. **↑ Ned Chaillet Tracy C. Davis Tyrone Guthrie,
"Theatre" ' www.britannica.com, Retrieved 1-10-2018.**
13. **↑ Wilson and Goldfarb. (1-10-2018), "Theatrical Genres" '
www3.northern.edu, Retrieved 1-10-2018.**

14. Anne Malinoski, "5 Benefits of Theater Arts" ،

www.sandiegofamily.com, Retrieved 25-03-2021.

15. David Bevington , "Hamlet" ،www.britannica.com,

Retrieved 11-1-2019.

16. سيد إسماعيل، تاريخ المسرح العربي، القاهرة : مؤسسة هنداوي، 2016، ص

17. ليلى بن عائشة، بنية الخطاب المسرحي العربي المعاصر بين ثنائية التجريب

والإبداع، صفحة 53

18. أحمد علي كنعان، أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل، صفحة 90-91.

19. أحمد نجيب. أضواء على المضمون في مسرحيات الأطفال . الحلقة الدراسية حول

مسرح الطفل في الفترة من 17-20 ديسمبر ، القاهرة: 1977، ص ص 89-90.

20. الأسعد الجموسي . نور المسرح المدرسي في التكوين المسرحي : المثال

التونسي" مجلة التربية والتعليم . العدد 16 ، السنة 5، 1989، ص27.

21. أسعد على ، كتاب المعلمين، دار الرائد العربي ، بيروت ، 1980، ص ص 8-9

22. بتصرف. ↑ جان تارديو، مسرح الغرفة، صفحة 16..

23. بثينة عثمانية، ترجمة النص المسرحي بين الحرفية والتصرف من الإنجليزية

إلى العربية، صفحة 19-27.

24. حسن قنديل . المسرح المدرسي وفاعليياته فى صقل شخصية الطفل وثقافته.

مجلة التربية العدد 69، قطر، يناير 1985، صص 68-69.

25. سيد إبراهيم الجبار ، التربية ومشكلات المجتمع، مكتبة غريب : القاهرة ،

1977، ص ص 18-19

26. سيد علي إسماعيل، تاريخ المسرح في العالم العربي: القرن التاسع

عشر، 1998، مؤسسة هنداوى القاهرة

27. عبد العليم ابراهيم، الموجه الفنى لمدرسي اللغة العربية ، الطبعة الثانية، دار

المعارف. القاهرة/: 1962. ص 400

28. علي صابري، المسرحية نشأتها ومراحل تطورها، صفحة 12. بتصرف.

29. علي صابري، المسرحية نشأتها، ومراحل تطورها ودلائل تأخر العرب عنها،

صفحة 6..

30. كتال، أميرة وسعسع، خالد. 2021. سمات الشخصية في المسرح الجزائري

الفصيح : مسرحية اللص لأحمد بودشيشة أنموذجاً. مقامات للدراسات اللسانية و

النقدية و الأدبية،مج. 5، ع. 1، ص ص. 605-589.

31. لطفى بركات أحمد ، التربية ومشكلات المجتمع ، دار النهضة، القاهرة: 1978م،

ص ص 60-59.

32. محمد مندور، المسرح، دار المعارف، القاهرة: 1959، صص 1-5.

33. مصطفى فهمى . سيكلوجية الأطفال غير العاديين، مكتبة مصر ، القاهرة، 1965،

ص 99.

34. ناجى أحمد ناجى، المسرح وسيلة تعليمية، (بدون ناشر) الإسكندرية، 1980،

ص 5

35. وينفرد داوارد . مسرح الأطفال ، ترجمة / محمد شاهين ، الدار المصرية للتأليف

والترجمة والنشر ، القاهرة : 1966، صص 8-10.